



ديوان
ابن قلاقس

« وهو من فحول شعراء القرن السادس للهجرة »

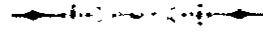
راجعه وضبطه ومثله بالطبع

خليل مطران

صاحب الجوائب والمجلة المصرية

سنة ١٣٢٣ هجرية — سنة ١٩٠٥ مسيحية

مقدمة الكتاب



هذا ديوان ابن قلاقس أحد الشعراء المبرزين الذين نبغوا في القرن السادس للهجرة عثرنا على نسخة مخطوطة منه في مكتبة صديقنا الأديب الذكي إبراهيم بك فاضل متخذة عن شاعر زمانه المغفور له والده وهو المرحوم مصطفى بك توفيق العريق نجل المرحوم إبراهيم باشا العريق^(١) المعروف بركة نظمه واطف أساليبه في الترسل وتوشية الأناشيد .
والواقف على هذا الديوان سيجد فيه من حسن الديباجة ورقة النسيج مع بلاغة المعنى وقوة التصور في مواضع كثيرة ما يسر خاطره ويزيد لؤلؤة في عقد مطالعائه

وقد ترددنا حيننا دون الشروع في تمثيله بالطبع على عامنا أنها لا توجد نسخ منه الا واحدة في مكتبة باريس وأخرى في مكتبة ويانه وثالثة في مكتبة برلين^(٢) وانه لولا هذه النسخة التي بين يدينا لبقي الناطقون بالضاد محرومين أثراً نفيساً من آثار البنيان الأدبي العظيم الذي تركه لنا

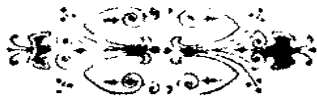
(١) انظر ترجمته في ختام هذا الديوان

(٢) ارشدني الى ذلك الباحث العارف مسيو جالتييه من المشتغلين الفرنسيين بالعلوم العربية في

المدرسة التي يديرها الاثري العالم مسيو اميل شاسينه وهي في مھر

أولئك السلف المتقدمون . وإنما كان ترددنا لاننا لم نجد في الديوان ما يخرج
 عن طريقة النظم المألوفة في تلك الايام وان كان النظم يذانه جيداً رائعاً .
 غير ان صديقاً لنا من أفاضل الادباء وأمثال الوجهاء وهو محمد علي بك
 غاب نجل المرحوم عثمان باشا غاب وكيل الحربية سابقاً ذاك رناه في هذا
 المعنى فاقنعنا باجابته ان هذا الديوان انما هو قطعة من حياة جيل . وانه
 صورة رحل من صفوة أدباء العرب . لا يكاد يخلو تاريخ لعصره . من ذكره
 وان جمهوراً كبيراً من الناس يتوقون لمعرفة شيء من شعرد . وانها لو لم تنشر
 دواوين جميع الشعراء الذين ساروا على طريقة واحدة بمثل هذه الحجة انقدنا
 أكبر جزء من تاريخنا وأجل حلية في صرح مجدنا
 فلهدا استخرت الله ونشرته فجاء على ما يحبه الراغبون في احياء كل ذكر
 عربي . وتجدد كل أثر أدبي .

خليل مطران



ترجمة

ابن قلافس

جاء في الجزء الثاني من وفيات الاعيان لابن خلكان ما تحصيله
(أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي)
(ابن قلافس اللغمي الازهري الاسكندري الملقب القاضي الاعز)

« الشاعر المشهور »

كان شاعراً مجيداً . وفضلاً نبيلاً . صحب الشيخ الحافظ أباً طاهر أحمد بن محمد
السامي المقدم ذكره وانتفع بصحبته وله فيه غرر المدايح وقد تضمنها ديوانه وكان
الحافظ المذكور كثيراً ما يثني عليه ويتفاضه . مديحه وقصد القاضي الفاضل عبد الرحيم
المقدم ذكره بتقصيدة موسومة أحسن فيها كل الاحسان وأولها

ماض ذلك الريم ان لا يريج	لو كانت يرتي اسليم سليم
وما على من وصله جنة	الا أرى من صده في حجيم
أغيد ما همت به روضة	اعل جسمي لا كون النسيم
رقيم حد نام عن ساهر	ما أجد النوم بأهل الرقيم
وكيف لا يصرم ظبي وقد	سمعت في النسبة ظبي الصريم
وعاذل دام ودام الدجي	بيسة نادمتها في بهيم
يفيظني وهو على رساله	والمرء في غيظ سواء حلیم
قلت له لما عدا طوره	والقلب مني في العذاب الاليم
اعذر فوادي انه شاعر	من حبه في كل واد بهيم
يارب خمر فمه كأسها	لم اقتنع من شربها بالشميم
اتبعت رشفاً قبلا عندها	وقلت هذا زمزم والحطيم
فاقترا ما عن اقاح الربا	يضحك أو در العقود النظيم
أو كان قد قابل مستحسناً	ما قبل الفاضل عبد الرحيم

وكان كثير الحركات والامفار وفي ذلك يقول

والنيس كهنز ولكن لا يمدري الا مرافقة الملاح والحادي

وفي آخر وقته دخل بلاد اليمن وامتدح بمدينة عدن أبا الفرج ياسر بن أبي
الندى بلال بن جرير الحمدي وزير محمد وأبي السعود ولدي عمر بن محمد الراعي
سبا بن أبي السعود بن زريع ابن العباس السامي صاحب بلاد اليمن فأحسن اليه
وأجزل صالته وفارقه وقد أثرى من جهته فركب البحر فانكسر المركب به وغرق
جميع ما كان معه بجزيرة الناموس بالقرب من دهلك وذلك يوم الجمعة خامس
ذي القعدة سنة ثلاث وستين وخمسائة فعاد اليه وهو عريان فلما دخل عليه انشده
قصيدته التي أولها

صدرنا وقد نادى السماح بنا ردوا فعدنا الى مغناك والعود احمد

وهذه القصيدة من القصائد المختارة ولو لم يكن فيها سوى هذا البيت لكفاه ثم

انشده بعد ذلك قصيدة يصف فيها غرفة واولها

سافر اذا حاوات قدرا	سار الهلال فصار بدرا
والماء يكسب ما جرى	طيبا ويخبث ما استقرا
وبنقلة الدرر النفيد	سة بدلت بالبحر نحرا
ياراويا عن ياسر	خبراً ولم يعرفه خبيرا
اقرا بغرة وجهه	صحف المي ان كنت نهرا
والثم بنان يمينه	وقل السلام عليك بحرا
وغاطت في تشبيهه	بالبحر فاللهم غفرا
اوليس نلت هذا غنى	جما ونلت بذلك فقرا
وعبدت هذا لم ينزل	مداً وذلك يعود جزرا

وهي قصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان ومعنى البيت الثاني منها مأخوذ

من بديع الزمان في قوله الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه والبيت الثالث منها مأخوذ

من قول صردر الشاعر

قلقل ركابك في الفلا ودع الغواني للخدور
فمخالفو اوطانهم امثال سكان القبور
لولا التنقل ما ارتقت درر البحور الى النحور

وله في جارية سوداء وهو معنى غريب

رب سوداء وهي بيضاء معنى نافس المسك عندها الكافور

مثل حب العيون يحسبه الناس سوادا وانما هو نور

وكانت ولادته بشهر الاسكندرية يوم الاربعاء رابع شهر ربيع الآخر سنة ٥٣٢

وتوفي ثالث شوال سنة ٥٦٧ بميذاب رحمه الله. ودخل صقلية في شعبان سنة ٥٦٣ وكان

وصوله الى اليمن سنة ٥٦٥ وكان بصقلية بعض القواد يقال له القائد أبو القاسم بن الحاجر

فاتصل به وأحسن اليه وصنف فيه كتاباً سماه الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم

وأجاد فيه ولما فارق صقلية راجعاً الى الديار المصرية وكان في زمن الشتاء رده الريج الى

صقلية فكتب الى أبي القاسم المذكور قوله

منع الشتاء من الوصو ل مع الرسول الى ديارى

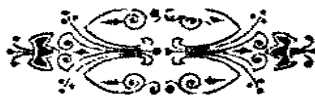
فأعادني وعلى اختياري جاء من غير اختياري

ولربما وقع الحما رو كان من غرض المكاري

وقلاقس جمع قلقاس وعيذاب بليدة على شاطئ بحر جرة يعدي منها الركب

المصري المتوجه الى الحجاز على طريق قوص في ليلة واحدة في أغلب الاوقات. ويأسر

قتله شمس الدولة ثوزان شاه المقدم ذكره عند دخول اليمن . اه



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ کلمة لا اسخ ﴾

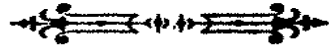
(قال ناسخ هذا الديوان رحمه الله وأحسن اليه)

أما بعد حمد الله مسدد سهام الزمكر لأغراضها * والصلوة
والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه غيوت المدح ورياضها * فاني طالعت
شعر الاديب البارع أبي النتح نصر الله بن قلاقس رحمه الله فطالعت الفن
الغريب * وفتح على بتأمل النماظه فتلوت نصر من الله وفتح قريب * بيداني
وجدت له حسنات تبهّر العقول فضلا * وسيات يكاد بذكرها ابن قلاقس
يقلى * اما أن يكون قرضها في مبادي عمره * واما ان تكون غواة الرواة
الحقها بنسب شعره * فيزت من نجومه بين الصاعد والهابط * وأثبت في
هذا الكتاب من أبناء فكره المنجب ونفيت الساقط * وربما اوردت
البيت المضطرب متى تعلق به البيت الشديد * ووصات رحمه طاباً تمام
شخص القصيد * والله الموفق

* (قافية الهذرة) *

✽ قال يمدح ولي الدين ابن الخليلي أحد مشارفي ثغر الاسكندرية ✽
 كم متلة للشقيق الغض رمداً انساها ساجح في بحر أنداء
 وكم ثغور أقاح في مراشفها رضاب طائفة بالرى وطفاء
 فما اعتذارك عن عذراء جانحة لانت كما لامستها راحة الماء
 نضت عليها حسام المزج فامتنت بلامة للحباب الجم حصداً
 أما ترى الصبح يخفى في دجنته كأنما هو سقط بين أحشاء
 والطير في عذبات الدوح ساجمة تطابق اللحن بين العود والنثاي
 فخي في الكأس كسرى تحي رمته بروح راح سرت في جسم سراء
 وعند بمعجز آيات المداعة من نوافث السحر في أجفان حوراء
 فما الفصاحة الا مانكره ميازل الدن من ترجيع فأفاء
 واعطف على خاس اللذات فغتما فالدهر في ربه تلوين حرباء
 وكن ولي ولي الدين نسط على حرف الزمان بماضي العزم والراء
 الوارث الحمد يرويه ويسنده الى مناسب أجداد وآباء
 بنو الخليلي معنى كل مكرمة وماتق طرفي مجد وعلاء
 قوم عوامل نحو الفضل أنماهم فليس تفتر من خنض واعلاء
 نخرأ أبا القاسم المثني بسؤدده عليه لفظ اوداء وأعداء
 لست الكليم وقد أوتيت آيته كم من يد لك في لا قوام بيضاء
 دنا بعدلك للديوان نور هدى جلي من الظلم عنه كل غماء
 فابصر الآن لما صرت ناظره وكان ذا مقلة من قبل عمياء

لازلت تسمو سماء المجد مرتباً حتى تجاوز منها كل جوزاء



﴿ وقال يدح ولدي الداعي ويذكر ياسرا ﴾

سعود بينكما كلمت سناء
ولا عدم الهنا بكم زمان
غدت أيامه لكم عييداً
يحل لكم حبا الاملاك فضل
بايمان قد امتلأت حياة
أمننا في فنائكم الليالي
وأحرزنا الغنى بندي أكف
سحائبها اذا نشأت بأفق
فطوراً في العمدو تشب ناراً
وخيل كالقداح جرت ظماء
اذا دعيت نزال عدا عليها
تقدم ياسر منهم اماما
وهو ذرى النفاق فليس يني
مطاع الامر يقضي مرهفاه
ولما انت وردنا منه بحراً
وكم زرنا من الاملاك لكن
ومن ينظر أميري آل نام
أميرا دولة بنت العوالي

فعمد الابتداء الانتهاء
مواضع نعيمه وضع الهناء
كما راحت لياليه امام
حلتم من معاقده حياء
الى غرر قد امتلأت حياء
فلا طرق الفناء لكم فناء
كفت من رام سقياها العناء
جرت ديماً تدفق أو دماء
وطوراً في الولي تسح ماء
تجر وراءها الاسل الرواء
فوارس تستجيب بها الدعاء
ولولاه لما ركبوا وراء
ولا اليربوع فيه نافقاء
وهل أبصرت من رد القضاء
غنينا ان نطيل به الرشاء
تنت أفعالهم ليسوا سواء
يزل عنه اليقين الامتراء
لها سوراً تصون به العلاء

وأنشأها اللذان ترى الاعادي متى شاءا لهم ابلا وشاء
فلو قانا الانام لهم فداء لاقلنا لحقها الفداء

...»*~*~*~*»...

﴿ وقال من أبيات ﴾

ما أنت والبدر المنير وان غدا ملء العيون وراقهن سواء
البدر في العرض الضياء وأنت قد جمعت بجوهر ذاتك الاضواء
ملاّت مهابتك القلوب فلم تكذبين الاحباب والاعداء

...»*~*~*~*»...

﴿ وقال ﴾

قلت ما بال ورد خديك نضرا وهو مستخرج بريقك ماؤه
فتثنى وقال لي كيف يدوي وحياء كما علمت حياؤه
قلت دعني أشمه قال مهلا مقصد الشيخ حسوه لاشداؤه

...»*~*~*~*»...

﴿ وقال وكتب بها على قصيدة ﴾

مدحك أدنى حق نعمائك على مواليك وأعدائك
لو قيل ما الجود لقال الوري كلهم من بعض أسمائك
لافضل للشاعر في مدحه وانما الفضل لآلائك

...»*~*~*~*»...

﴿ قافية الباء ﴾

﴿ قال يمدح القائد أبا القاسم ﴾

لذي الظلّامة عد الظلم والنسب وهل الى رفعها لولاها سبب
وكيف لا يجب القلب الذي فعلت يد الصباية فيه فوق ما يجب

فعارضت دونها الارماح والقضب
أكالة ما شككنا انها سحب
من العفاف على عاداتها الحجب
منه الفصون التي يحكون والكتب
لها الثغور وما شاهدتها حجب
خمر عناقيدها الا صداع لا العنب
فمنه حين تهب الريح ما يهب
للقائد الغنة الزهراء والحسب
ليلا واقدا حنا في أفقه شهب
لم تحتجب فضة عنه ولا ذهب
عنه شرارا على حافاتها يثب
مديرها أنا بالألحاظ مستاب
جنابه من صروف الدهر مجتذب
أقول فيك بدست العزم تهب
مكرر الفعل حتى لم يقل عجب
ألا كما يستبين النعت واللقب
في لفظه المنديل الفواح والخطب
فالمجد عندك موروث ومكتسب
ثم استوى في انحطاط دونك الرتب
اليك جاذب وصفيه أب فأب
فليس يدري نسيب ذلك ام نسب

ما هذه القضب اللدن التي اعترضت
عقدن فوق وجوه كالبدور انا
ولو رفعت ستور الحجب لانسدت
للحسن روض فايت اللاحظ يقطفه
وللسقة كؤوس غير دائرة
لا تنكرن فاذاك الرضاب سوى
وان تقل أخوان فيه طل ندى
هذي العيافة فاحسبها على وقل
ورب يوم دخان الند صيره
كرعت في فضة منه وفي ذهب
خمر اذا الماء اورى زندها بمنت
شدت لتسابني لبي فقال لها
فيا أبا القاسم الشهم الذي أبدا
أقول فيك فتحميني وأنت بما
عجائب في المعالي ما برحت لها
واسم من الفضل لم يخص سواك به
شورك في فيه فكان النعت مشتركا
جري أبوك لشأو ما اقتنعت به
ونلت من رتب العلياء غايتها
كم ملتي طرفي عرف ومعرفة
مناسب رق فيها وصف مادحها

وقاك ما نصب الأعداء من حيل رب به رد عنك النصب وانصب
 وهل يضرك في مال محاسبه وكل مالك عند الله محتسب

... * * * ...

﴿ وقال يمدح منصوراً الكاتب ويشكو الأمل الكاتب ﴾

أما الكواكب فاحتوا بمواكب كم من عراب حولها وأعارب
 جعلوا سماءهم الركاب وأقسوا أن لا وضول لطالع في غارب
 وسروا وحول حد وجههم سر التنا فكانما نظامت وشاحة رائب
 قل للأسود دعي الخدور فانها قد منعت غزلانها بشباب
 ولقد كسوت القاب لامة سلوة وعامت ان الحب أول سالب
 وجللا على البدر وجه مواصل فابيت حيث النجم طرف مراقب
 وجلوت للمنصور غر قصائد أنزلتها منه باكرم خاطب
 وخصصت منه براتب فاعتاقه عني بها ثم خصصوا براتب
 من عامل يفتاه بهوامل أو كاتب يجتاده بكتائب
 لوقت في الديوان أنظم هجوه ديوان شعر لم أقم بالواجب
 يا كاتباً اهدى الى الكتاب ما عادوا أحق لاجله بمكاتب
 لقطت أنا ملك الحساب نقاتها برقا يحف من الندى بسحاب
 حاشاك ان تثني اهتمامك جانباً وتنام عن ذهب نملك ذاهب
 هو راتب قد كنت أرقب نجمه فهوى وقد جعل التعلق راتب
 والليل ان لم يأت ليس بمنقض عني ولا راعي النجوم بأيب

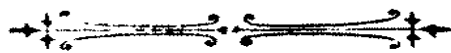
... * * * ...

﴿ وقال يمدح الكاتب ﴾

أرابه البان اذ لم يقض آرابا فارتد ناظره المرتاد مرتابا

على ذرى البان اعنابا وعنابا
 كفى حبابا وطرفي فيه احبابا
 ارخى ذوائب عنهن الدجى ذابا
 وصلي حجابا يراعيه وحجابا
 عدمت حاليك اعطاء واءطابا
 ابدعت في ذلك الاغراء اغرابا
 أنشا سحابا من المعروف سحابا
 صوارم الحرب اجلاء واجلابا
 انا الذي بلغ الاسباب اشبابا
 معاشر الناس ارغادا وارغابا
 ك الليث ان غاب يحمي بأسه الغابا
 ان حادث الدهر ناب الظفر والنابا
 يريك من رميه المحراب محرابا
 أحسن بحاليه نهابا ووهابا
 وكم أبت قبل خطارا وخطابا
 تشعشع الطرس الهابا واذهابا
 في شهر كانون ظنوا آب قد آبا

ياحبذا البان اذ اجني فواكره
 واذا أبيت وكأس لراح مائة
 لله ما ضمت الاحداج من قر
 وربما زارني زورا وشق الى
 يام اذا مارنا استورى الحشاشة لا
 ومغريا جفن عيني بالنام لقد
 وفاض لي من يد الياض بحر ندى
 المالك الموسع الاملاك ما برقت
 والباني المجد صرحا من تلاوته
 أفيأوه الخضر تستدعي بنضرتها
 هي الحمى حل فيه أو ناءى وكذا
 غنضفرا لا يزال الماضيان له
 لف الشجاعة منه بالنتقى ففدا
 نهاب أعدائه وهاب أنعمه
 أتت اليه بنات الفكر قاصدة
 من كل ملهبة الالفاظ مذهبة
 توقدت فلو ان المرء ينشدها



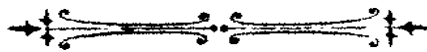
﴿ وقال يمدح الكامل شاه ﴾

وكان سنه قد ولى قآبا
 تقلد امره وكفى ونابا

بك الاسلام قد ابس الشبابا
 وهن الملك عطفية بملك

ومذلبست به الدنيا حلاها
وأحسب ان أنجمها كؤوس
وبدر من بنى سعد تجلى
فلم ير قبله بحر خضم
رسا طوداً واسفر بدر تم
مروض الحكيم طماح الواضي
وكم زهرت رياض دم تغنى
وقالوا أطول الاملاك باعاً
سلوا عنه بني رزيك لما
فان جعلوا الظلام لهم مطيا
ولو شاءت صوارمه القواضي
ولم يرسل سفار ظباه الا
أذن لازارهم تيار حرب
وكم فتح ابو الفتح احتباه
ليهن الملك ان أمسى مصونا

جلاها حسنه خوداً كما با
تكون بها مجرتها شرابا
وقد جعل الدروع له سحابا
أفاض على معاطنه سرا با
وجاد غمامة وسطا شهابا
اذا ساموه عنواً أو عقابا
ذباب حسامه فيها ذبابا
فقت نم وانداهم جنابا
اقاد الحرب منهم والحرابا
فكم جعل النجوم لهم ركابا
اقامت دونهم سوراً وبابا
غدت تلك الملوك لها جوابا
تكون له جماجم حبابا
بقب في العلى رفعت قبابا
عشية راح غيرهم مصابا



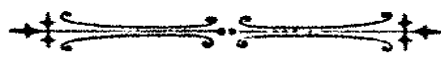
﴿ وقال يمدح علي ابن أبي الكائب ﴾

خذها كلون التبر ذائب
حجبت بفرط الضوء عن
حسنى اذا انتثر الحبا
طافت بها الآرام في الـ

بيضاء حمراء الذوائب
ابصارنا والضوء حاجب
بها لتنظيم الحباب
كاسات حالية الترائب

او ما تراها قد رمت
 فالبدر والمريخ يتد
 كالقنطرة الرعد قد
 وتطيرت في الجوش
 حتى كأن من المشا
 وهي الكتاب جهزت
 لولاه لم نحمكم بان
 نظم الحساب بأعمل
 فيمينه تسطو بقا
 أيمن بقطة نابه
 يقتاد في سهل الكلا
 يامن به بعد المراه
 لك ناظر بالالطف فد
 ومن العجائب ان ارا
 وثناك قد نطقت به ال
 شكري سواك تطوع
 اثني عليك ثناء مؤ
 فنداك ممنوح الحيا

عن ليها بصدار راهب
 بعه بسيف النور ضارب
 جرّ القنطرة ومر هارب
 هبان لها نبل صوائب
 رق عسكرا يغزو المغارب
 من منطق ابن ابي الكتاب
 عطاردا في شكل كاتب
 نثرته برقا عن سحائب
 ض لا يقاس اليه قاضب
 قطت عن الملك النوائب
 م أزمة الحكم المصاعب
 لك قد وقعت على المطالب
 بي فلا ضيف اليه حاجب
 لك ولست أنطق بالعجائب
 احقاب من قبل الحقايب
 فاذا ارادك فهو واجب
 تنق تفتح اثر ساكب
 ومداك ممنوع الجوائب



﴿ وقال يمدح تاج العرب السبسي ﴾

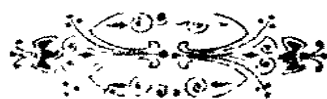
راخ لها في السبب وارم عرض السبب

وأمخض بها الدهر لكي
 واستمط ليلاً أدهما
 ما أنجب الصقر الذي
 ان كنت تبني وطناً
 فالسمر في غابها
 عليك ان تسمى وما
 فكن لرحل الناقة الـ
 وان مررت بالخيا
 فاربع هناك انه
 ذو منكب من عاقته
 يفتك في أعدته
 بالاسمر العـال أو
 فيا معالي زد علا
 واستمع المدح الذي
 تأتي لي الهمة ان



﴿ وقال ﴾

يافارس المسلمين انظر اليّ تجرد
 لا اقتضيك لتقديم وعدت به
 عيون جاهك عني غير نائمة
 روضاً هشيماً على قرب من السحب
 من شيمة الغيث ان يأتي بلاطاب
 وانما أنا أخشى حرفة الادب



﴿ وقال يعاتب ﴾

عليكم جانبت أحمائي	وفيكم عادت أحبابي
وانتهت الحال إلى اني	صيرتكم قبلة محرابي
وخات ظني فيكم صادقا	فوزني فيكم بكذاب
غيري قد أصبح أولى بكم	وغيركم أصبح أولى بي

﴿ وقال وقد سرقت ثيابه ﴾

ان كنت يوما مغني عند نازلة	فاليوم اني بين الظفر والناب
مازلت أملك أثواب الملوك إلى	ان ملكت سوقة الاقوام اسلابي
قالوا الثواب عن الاثواب قلت لهم	خذوا ثوابي وردوني لاثوابي
وقد دعوتك والاسماع مصغية	إلى استماع جواب منك جواب
فجد بها عمة كالتاج باهية	ودع سواك لأحرام وجلباب
وهذه قسمة بالحق ناطقة	روس لروس واذئاب لأذئاب

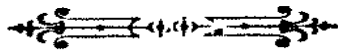
... * * * ...

﴿ وقال ﴾

الفكر في الرزق كيف يأتي	هم به تتعب القلوب
وحامل الهم ذو ادعاء	في علم ما تحجب الغيوب
فان ألت بك الرزايا	أوقرعت نابك الخطوب
فجانب الناس وادع من لا	تكشف إلا به الكروب
من يسأل الناس يجرموه	وسائل الله لا يخيب

﴿ وقال يصنف نخلة عليها زينة موقدة ﴾

ما عهدنا النخل لولا هذه	باسقات بثمار اللهب
هطل الغيث لها من فضة	فهي في قنوانها من ذهب
تلعب السرج على حافاتها	وتحاكي أنامل المرتعب
ولقد أحسبها السنة	هزها السكر خمر الطرب

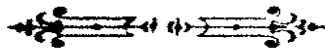


﴿ قافية التاء ﴾

﴿ قال يمدح القاسم بن خليم ﴾

قد عصبا النهي فكيف النهايات	وأطعنا الصبا فكيف الصبايات
وخشنا فوات لذة عيش	قل ما ساعد الخليم فواتا
هات بنت الكروم واستعمل اللذ	ن لمعنى عندي وقل لي هاتا
قهوة تملأ الزجاج فما تح	سب الا المصباح والمشكيات
ماركبنا منها الكميت فثرنا	من نواحي الهموم الا كيات
أيها العاذل المفند فيها	لات حين الملام ويمحك لانا
جعلتنا المدام نصبح أحياء	ء ونمسي في حكمها أمواتا
فاذا ما سألت عني فاسأل	كيف اضحى ولا تسئل كيف ماتا
قل لمن ماله سلاح يدع من	جرد العضب واستجر القناتا
وهنيئاً له أبو القاسم الذد	ب نهاني فما أقول الهناتا
هو بحر وما يكدره الحاء	سد ان يأت فيه يلق القذاتا
قد سمى بي الوشاة نحو علاه	فسمعوا لي فلا عدمت الوشاتا
ودعا مكرم بمجبي فليد	ت وكانت سرقولة الميقاتا

وقليل أن يركب الركب في السه
ساقني فضله فأسكنني لدا
واقتمنا فكان عارض غيث
واقترضت عنده الرفاهة اني
كرم ينخر القداة وسلطا
يرقب الداء والدواء اذا ما
ويداه في العرب أغرب شيء
من قريش الذين هم جبل النخ
عدّ منهم في السبق من يعبد الا
وأنا الموضح الدليل بلفظ
لي فكر لانت لديه القوافي



﴿ وقال يمدح القاضي ابن خليف ﴾

﴿ ويهنته ببولود ﴾

الحيا من غيوثك البارقات
لاك طيب الهناء هناك الا
ظهر الجوهر الشريف فأغنى
وأبانت عن عتقها الخيل فيما
كل يوم لك البشائر تحدو
بركات لديك وفرها الا
طلعت في جيئه آية الشم

والجنى من اصولك الباسقات
ه ولاحاسدين خبت الهنات
عن أحاديثنا عن المرهفات
أعرضته على لسان الشبابة
بالاماني ركائب التهنئات
ه وأبقى لها أبا البركات
س وللشمس آية الآيات

فكأنني به وقد ملأ الدهر
يصف الحادثات من رب الدهر
ويوالي الصلوات مثل أبيه
أي أثر في متن أي حسام
نحن في ظله نبيت فتثني
وعلى جوده نخط فمانس
شيم خانت لآل خايف
عرفت فضاه العفاة فما تر
وسجاييا من اخوة سادة غر
هم فلاضه ضعوا كما الاربع الار
بالرفا والبنين رد الذي فا
واعتذارا فخاطري ذو وجيب
بعض انعامكم على ربه الدو

﴿وقال﴾

لئن زاد في ذقنه حجرة
فمن كثرة الصفع في رأسه
بما زاد في الوجه من صفرته
تصفي له لدم في لحيته

﴿وقال في امرأة حسناء﴾

﴿تمشي وتلتفت﴾

لها ناظر في ذرى ناظر
كما ركب السن فوق القناة

لوت حين ولت انا جيدها فأني حياة بدت في وفاة
كما ذعر الظبي من قانص فتر وكرر في الالتفات

...> * * * <...>

﴿ وقال ﴾

حمل الخضاب على المشيب لكي يسبي الحسان بديع لحيته
ما كان أسعده غداة يرى وضميره كضمير لحيته

...> * * * <...>

﴿ وقال ﴾

ياذا الذي أنطقه ماله وكان لولاه حليف السكوت
سيان من أصبح في جوشن أو كان في بيت من العنكبوت
لا الفقري يدني لامري موته ولا الغني يمنعه أن يموت

— — — — —

﴿ وقال ﴾

عوادة غنت انا صوتا يشبه نزع الروح والموتا
شبهتها من فوق أوتارها بعنكبوت نسجت بيتا

— — — — —

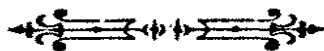
﴿ قافية التاء ﴾

﴿ قال يمدح القاضي الفاضل ﴾

دعته المثاني وادعته المثالث فيها هو للندمان والكأس ثالث
وقارف قبل الموت والبعث قرقفا يعاجله منها مميت وباعث
وكان الهوى أبقى عليه صبابة من اللب وافاه من الكاس وارث

بها أبدأ تصفو النفوس الخبائث
 على يده منها قديم وحادث
 فقالت له الصبياء انك حانث
 على غيه أو للذي هو ناكث
 وان رجعوا أني على العهد لا بث
 نديمي بها الدأماء أو فالدمائث
 فما هي الا العاقبات النوافث
 ومنها على من شك فيه حوادث
 وطوديقل العبء والعبء كارت
 ولو أننا سام وحام ويافت
 على أن طرق المكرمات أو اعث
 يمد اليه لحظه وهو لاهث
 عليها فروع باسقات ائاث
 فتي باحث عن حفته أو مباحث
 مفارق لم يعصب بها الذم لاث
 بنار الفرى في كل يوم طوامث
 وعالت على قوم سواك الموارث
 ورب نبات ضمته نبات
 يباط بالرجلين ما هو حارث

فقام الى أم الخبائث انها
 وأحيا بروح الراح جسم زجاجة
 وكم قال للصبياء اني حالف
 وما العيش الا للذي هو ما كث
 في اراحلا بلغ أخلاي باللاوى
 دمي للدمى ان لم أرعها برحمة
 لي النافثات السحر في عقد النهي
 فمنها أحاديث عن الفاضل اعتات
 حسام يفل الخطب والخطب معضل
 فديناه من سام وحام وقل ذا
 ثبوت على طرق المكارم وطؤه
 جرى ساكن الانفاس والنكس قاعد
 من القوم تميمهم أصول ثوابت
 يجالد فيهم أو يجادل منهم
 عصائب لم يفرق بها الخطب لاث
 اما القصور الراسيات لديهم
 وأنت ورثت الا كرمين علام
 ولي فيك ما استنبطته بقرائمي
 وكم جعل أعيا المزارع طبه



﴿ قافية الجيم ﴾

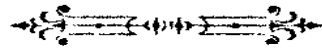
﴿ قال يمدح أبا الحسن ابن خليف ﴾

﴿ ويهينه بمولود ﴾

تنفس الروض عن نواره الارج
بشرى بأيمن مولود لغرته
وافت به ليلة الاثنين مخبرة
هلال سعد يجلي كل واجبة
ونظنة من صميم المجد ما برحت
مناسب كاطراد الماء ما تبعثت
ترفعت من بني سعد ذرى شرف
مفاخر قد خصصتم يا جذام بها
مازلتوا بمنار اليمن من يمن
كم بحر حرب قطعتم لج زاخره
بمرك لا ترى فيه العيون سوى
حيث الدماء عقار يستحث على
والهام قد أوسعتها البيض عربة
من كل ذي جوهر ما زال منتظماً
وكل منعطف كالنهر مطرداً
في كف كل كفى ما بصرت به
أو لك الراية العليا من يمن
وأهناً أبا الحسن السامي بخيرفتي

واسفر الصبح عن لآلئه البهيج
هزت يد الدهر مناعطف مبتهيج
بأثنين جاء كريم منهما ويجي
ظلامها ليس يمشي فيه بالسرج
تجول من مشج ذاك الى مشج
الا رأيت بحار الارض كالخارج
كما سمت بندي غاية الدرج
نخاصموا وثقوا بالفاح في الحجج
حتى تقوم من ميل ومن عوج
بأنصل لججت بالخوض في اللجج
شهب من السر في ليل من الراج
ماشدت من رمل للخييل أو هزج
لما أدارت عليها خمرة المهج
للقرن في ابة منه وفي ودج
بين الاباطح في اثناء منعرج
ألا تنزهت في عقل وفي هوج
فاركن الى ظاهرات آمن من الوهج
محسن لم يدع من منظر سمج

مازلت في المجد والعلواء منفرداً حتى اكتسبت به أو صاف مزدوج
بقيتما كوثري عرف ومعرفة وجنتي فرح للناس أو فرج



(قافية الحاء)

قال يمدح أبا الحسن بن القاسم

سدودها من القدود رماحا	وانتضوها من الجفون صفاحا
يالها حالة من السلم حالت	فاستجالت ولا كفاح كفاحا
يافوادي وقد أخذت أسيراً	أنفطرت أم وضعت السلاحا
صح اذ اذرت العيون دماء	أنهم أنخنوا القلوب جراحا
عجبا للجفون وهي مراض	كيف تسناسر العقول الصحا
آه من موقف يود به المغـ	رم لو مات قبله فاستراحا
حيث يخشى أن ينظم الأثم عقداً	فيه أو يعقد العناق وشاحا
وجناح الذوى تضم طباء	لم تخف في دم الاسود جناحا
تجنى على المشوق ذوباً	يجتذرها تنائياً وانزاحا
إن أبي دمه يقال تـلـ	أو أتى قيل ذلك بالسر باحا
ما على من يقول في الحب عار	قاتل الخالق الوجوه الملاحا
حسن جاء من أبي الحسن الند	بفرد الحسان عندي قباحا
جد في جود كفه وتناهى	نخشنا من ان يكون مزاحا
وابتداني وما سألت نوالا	كنت لولاد قد نسيت السماحا
جاهه شفع ماله فهو وتر	يقتضينا من حالته امتداحا
فاذا ما أردت كان سحابا	واذا ما أردت كان رياحا

ركضت نحوه المدائح لما
والقوافي خرس فان جعل الجو
كم أدارت عليه كأس ثناء
شيم صورت من السوود المح
ياهللاً نساء أكل بدر
قد تقضى الصيام عنك حميداً
وأتى الفطر سافراً عن محيا
قهنأ به فقد صبح لما

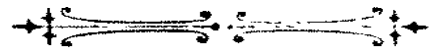
ان أصابت طرق الثناء فساها
د مسيحاً لها أعيدت فصاحا
هن أعطافه اليها ارتياحا
ض فجاءت كالماء عذبا قراحا
لست ممن أخشى عليه الصباحا
شاكرآ منك عفة وصلاحا
كاد يحكي جبينك الوضاحا
ان رأينا هلال وجهك لاحا

﴿ وقال يمدح السلطان شأو ويعرض بشيركوه ﴾

عارض الصفح في يدك الصفاحا
فرفعت الجناح عن جارم الذي
ووضعت السلاح حين أراك ال
أي ثغر سما اليه أبو الفة
بخيول طارت باجنحة النص
وكماة غرّ قد اقتطعوا اللي
ورماح تجنى فتجنينك في الحر
وظي تقطع الترائب مها
شاركت شيركوه في النفس والما
طلب الامن فاستجيب وما يه
بهد ما ضيق الحمام عايه
وأقامته كالجذور حماة

ورأى البأس ان تطيع السماحا
ب بعفو خفضت منه الجناحا
مزم والرأي ان وضعت السلاحا
ح فلم يتندر اليه افتتاحا
ر فراحت بها تباري الرياحا
ل وساقوه في العجاج صباحا
ب شقيقاً ما كان قبل أقاحا
ألقحت بالضراب حباً لقاحا
ل وصاحت به فصاحا فصاحا
رف منك الطلاب الا النجاجا
سبلا غودرت لديه فساها
ضربت بالقنا عليه القداحا

فليطل بعدها الزخار فقد را
 ياهـ ل الغابي البوار ذر با
 فيك لله والخاينة سر
 ذاك أعطاك آية النصر تصر
 ح طابقتاً ابيضكم حيث راحا
 ترك الجبد والمعالى صحاحا
 أوضياه لبصر إيضاحا
 يحا وهذا أعطاك ملكا دراحا



﴿وقال يدح﴾

أسفر لي منك جبين الصباح
 وقادني اليمين لنادي العلا
 العارض الهاطل يوم الندى
 والقمر التم الذي حوله
 وباعت العلم على سورة
 أزهر كالغضب متى شمته
 زاد على أعين حساده
 مقبل الارض تكاد الربى
 صاح وفي أعطافه نشوة
 حكم في الحي لقاح الظبي
 ترعد خوفا منه سمير القنا
 وتشككي منه فبالله يا
 كم مستبيح من جهات العلا
 ومستبيح من ندى كنه
 يا ما بكنا أنطقنا فضله
 وهب لي منك نسيم السماح
 فلاح لي منه محيا الزلاح
 والضيغم الباسل يوم الكفاح
 تخدم بالسعد نجوم الرماح
 هي الحميا وهي ماء قراح
 وجدته وهو شقيق الصفاح
 حتى استعاروا في العيون الجراح
 تأثم ما بين يديه البطاح
 ليس كريم القوم منها بصاح
 وطالما حكما في اللقاح
 هي الجريثات وبيض الصفاح
 شاكي السلاح انظر اشاكي السلاح
 ممنع بات به مستباح
 أعداه جوداً فندا مستباح
 فاللسن الخرس لديه فصاح

لنا على الدهر اقتراح وما شيء سوى رؤيتك الاقتراح

﴿ وقال يمدح الكمال ﴾

حمد السرى من كنت وجه صباحه
ورأى النجاح مؤملاً الحقة
وأما وعزمك وهو أنهض فالك
وبديع مدحك وهو أيق متجر
فالدهر بين فريده وفرنده
بأس تورده في حدود شتيقه
والكامل المسود في آفاه
بمناقب سمت النجوم لنيها
ومواعب عان السحاب معينها
يا آل شاور أنتم دون الورى
والى ممالىكم اشارة خرسه
لم لا يكون الشكر عندك منتجاً

﴿ وقال ﴾

﴿ وقال ﴾

سرت وجبين الجو بالطل يرشح
وفي طي أبراد النسيم خمياة
تضحك في مسرى العواصف عارض
وتوري به كف الصبا زند بارق
تفرس منه البدر في متن أشمر
وثوب النوادي بالبروق موشح
بأعطافها نور الربى يتفتح
مدامعه في وجنة الروض تسفح
شرارته في فحة الليل تقدح
يلعب عطفيه النسيم فيرمح

﴿وقال وعرض بأبي الحسن الفارسي﴾

خلق الانسان من حمأ فاذا حركته نفجا
وبعيد ان ترى أحداً بعد أصل فاسد صاجا
والتي لو لا تأدبه كان منسياً ومطرحا
وصديق بت ألبسه عند ما يهجوني المدحا
وبك ان الحر يقنعه من طفيف الرزق ماسنجا
لأحب النخل ذاسعف قد كفاني شوكة الباجا

—*—*—*—*—

﴿وقال﴾

وأدم كالغراب سواد لون تطير مع الرياح به جناح
كساه الليل شماته وولى فأقبل بين عينيه الصباح

—*—*—*—*—

﴿وقال﴾

كأنما الرعد والسحاب وقد جد هبوبا والبرق اذ لاحا
ثلاثة من عدوهم نفروا وقد غدا نحوهم وقد راحا
فسل هذا سيفاً له وبكى هذا وهذا من خيفة صاجا

—*—*—*—*—

﴿وقال﴾

تصطف في الجنين أرماعهم تمطى البان برقش الجناح

—*—*—*—*—

﴿وقافية الدال﴾

﴿قال يمدح﴾

لا تثن جيدك ان الروض قد جيداً ما عطل القطر من نواره جيداً

فانظره في وجنات الورد توريدا
 بمبسم الاقحوان الغض منضودا
 من ساجع لحنه يسترقص العودا
 مقدار ما نتقاضها المواعيدا
 وسمه في بديع الحب ترديدا
 فان صدقت فقل قدصرت داودا
 رد الهوى طرفها بالنجم معقودا
 فذكرتني موسى والجلاميدا
 خذ الثريا فقد صادفت عنقودا
 الا واقعد محروما ومحسودا
 عيناى بعد ابي المحمود محمودا
 مهنداً في جبين الدهر مغمودا
 سرى تماماً قويم النهج مسعودا
 والقائد الجيش ابطلا صناديدا
 الا أتت بالمنايا بينها سودا
 يثني نسيم الدلال الغادة الرودا
 ملأت أعين من عاداك تسبيدا
 من خلف ستر غبار صادت الصيدا
 هدت ولم تترك في القوم مريدا
 ماق لها السلم والناس المناكيدا
 على فضائله علماً وتقليداً

اذا تبسم ثغر الزهر عن يقق
 ولف تنثر ورد منه فاجتله
 واستنطق العودا و فاسمع غرائبها
 ماذا على العيس لو عادت بربتها
 ردى لركاب لامر عن نائبة
 وقف ابثك ما ذاب الحديد له
 حلت عرى النوم عن أجفان ساهرة
 تفجرت وعصا الجوزاء تضربها
 يا ثعلب الفجر لا سرحان أوله
 مالى وما للقوافي لا أسيرها
 الحمد لله لا والله ما نظرت
 ملك اذا هم التي الهم منتضيا
 أغر كالعمر الوضاح حيث سرى
 الباعث الخيل ارسالا مضمرة
 والصب بالبيض ما احمرت غلائها
 والماشق السمر يثنيها الطعان كما
 من كل نجلاء مذأيقظت ناظرها
 سمر تصول بزرق كلما نظرت
 اذا هوت في دياجي النقع أنجمها
 تنافس الجود في كف مباركة
 يامن المت به الالهواء واتفتت

وجدني بنحوك لا عطفًا ولا بدلا
لئن قطعت هجيرا في مهاجرتي
فانظر اليه تجدها لكل تو كيدا
لقد تفيأت ظلا منك ممدودا

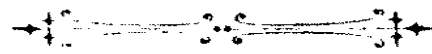
... * * * ...

وقال يمدح ياسر ابن بلال وقد كان فارقه ﴿

﴿ وغرق به المركب فرجع اليه ﴿

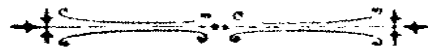
صدرنا وقد قال السماح لنا ردوا
وجاذبنا للاهل شوق يقيمهنا
وما فاح فينا غير ذكراك روضة
لتهنا يد الخطب التي طرقت لنا
وقد تنشأ الارزاق من حيث تنطوي
فيأيتها البحر الذي من هباته
أجرني من البحر الذي أنا صارم
طواني سحج الموج تحت سحابه
وما زلت أعطى البرق والرعد مثله
الى أن أذابتني حرارة قرة
وصرت كحربان الظاهرة كلما
وقيدت في أرض كان رسومها
أقمت بها في الضيق ستة أشهر
فيا ياسرا نانا به الفضل ياسرا
دعوت بصوت الجودحى على الندى
سينشئني ضرع لفضلك حافل
فعدنا الى مغانك والعود أحمد
وشوق اغنيننا عن الاهل يقعد
ولا ساح فينا غير نعماك مورد
لديك سبيلا انها عندنا يد
وتنصالح الاحوال من حيث تفسد
أعدد فيما أنتقي وأعدد
أجرد من مالي به حين أغمد
على أتى ناء به الشمس مرقد
فأبرق غيظًا بالزفير وأرعد
بأيسر منها ذائب النار يجهد
تبدت لعيني غمرة الشمس أسجد
تمشى عليها الدهر وهو مقيد
وذاك أقل الحمل واليوم مولد
وبامن وجدنا منه ما ليس يوجد
لأنك تروي عن بلال وتسند
ويكتفني منه المكان المههد

وان كانت الحساد فيك كثيرة
 لقمه طوقتني في رياضك أنتم
 وأسكرني بالمطل غيرك مدة
 وانت امرؤ لا زال عن دار ملكه
 مهيب اذا ابيضت أسارير وجهه
 ونأثر هامات الكمامة بصارم
 وناظمها في متن لدن كانه
 مصور وجه في قذال عدوه
 وفاتح ثغر منه في غير وجهه
 حمدنا وأثنينا وما بصدورنا
 وما الشعر الا سلاك منتثر العلى
 فلا قل عندي مابه فيك أحسد
 هتنت بها مثل الحمام اغرد
 وما يعرف السكران حتى يعرد
 وسيرته عنه تغير وتنجد
 رأيت وجوه الخطب كيف تسود
 على صفحه در الفرند المنضد
 به شطن فوق الذراع معقد
 له ناظر من سائل الدم أرمد
 ولكن ذاك الشعر اهتم ادرد
 سوى مابه نثني عليك ونحمد
 ينظم فيها درها المتبدد



﴿وقال من أبيات﴾

دوحة مجد تميد ناضرة
 عرضت منها انار تجرتي
 بميس من غصونه ميد
 عودا فتاحت روائح العود

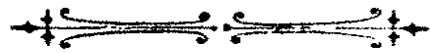


﴿وقال بصقايه وكتب بها لاصحابه بالاسكندرية﴾

لو لم يحرم على الايام انجادي
 طورا أطير مع الحيتان في لجج
 والناس كثر ولكن لا يقدر لي
 هذا وليت طريق ما صررت به
 ما وصلت بين اتهامي وانجادي
 وتارة في الفياقي بين اساد
 الامصاحبة الملاح والحادي
 مسلوكتان لرواد ووراد

أقلعت والبحر قد لانت شكائمه
 فعاد لا عاد ذا ريح مدمرة
 وقد رأيت به الاشراف قائمة
 تملو فلولا كتاب الله صح لنا
 ونحن في منزل يسرى بساكنه
 أبيت ان بت منه في مصورة
 لا يستقر لنا جنب بمضجعه
 فكم يعفر خد غير منعفر
 حتى كأنا وكف النوء يقلقنا
 وانما نحن في احشاء جارية
 فلا تعدوا لنا يوم السلامة ان
 يا اخوتي ولنا من ودنا نسب
 نقرأ حروف التهجي عن أواخرها
 ولا تلاوة الا ما نكرره
 متى تنور آفاق المنارة لي
 متى تعود ديار الظاعنين بهم

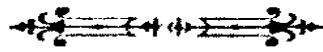
جداً وأقلع عن موج وأزباد
 كأنها أخت تلك الريح في عاد
 لان أمواجه تجري كاطواد
 ان السموات منه ذات اعماذ
 فاسمع حديث مقيم بيته غادي
 من ضيق لحد ومن اظلام الحاد
 كأن حالتنا حالات عباد
 وكم ينخر جبين غير سجاد
 دراهم قلبتها ككف نقاد
 كأنما حملت منا بأولاد
 كان السلامة الا يوم ميلاد
 على تباين آباء وأجداد
 ونحن نخبط منها في أبي جاد
 من مبتدئ النحل او من منتهى صاد
 بكوكب في ظلام الليل وقاد
 والبين يطلبهم بالماء والزاد



﴿وقال يمدح المحافظ الساني﴾

تعود الطرد بها والطراد
 ولف بالنجرة أعطافه
 أي جواد فوق متن الجواد
 وانما النجرة حيث النجاد
 بين جدال شابهها اوجالاد
 لله ما أسرى احاديثه

قد سمع الليل بأخباره
 حيث امتطى الزكباء ذياله
 والجو في ماتم اصباحه
 هذا هو المجد ومن ذا الذي
 ما أبعد النقصان من حامد
 أي نغار قد علا منته
 ناد بأعلى الصوت ان زرته
 وقائل مالك لم تنتظم
 قلت له عذري اني امرؤ
 خذها فقد جاءتك من خاطر
 مشروحة من لهوات الوهاد
 واجتنب النعيم عليها مزاد
 قد لبس الليل عليه حداد
 ساد وقد لازم طي الوساد
 لأحمد الكافل بالازدياد
 فجاوز النجم عليه وكاد
 بك المعالي عمرت كل ناد
 في سلك من صار كريماً وعاد
 له على حكم الزمان انقياد
 يهيم من حبك في كل واد



﴿ وقال يمدحه ﴾

راح يرى في طرادده طرده
 هيهات تصطاده الظباء وقد
 فليعجب الدهر أنه ولد
 كم مفرد لم يرم جماعته
 ولم يرح نفسه سوى يقظ
 وما يحط الحسود من كرم
 الشمس شمس وان تجنبها
 رب طعام مساع طيبه
 فالسمر كالسمر تيمت كبده
 هيج منه اباؤه صيده
 لو كان للدهر والد ولده
 وكم غريب لم يجتنب بلده
 أتعب فيما يريحها جسده
 كثر منه فكثر الحسده
 بالرغم أهل النواظر الرمده
 تمتع عند فاسد المعده

مالك والدر تنتقيه لمن
 أنت عن الراغبين تمنعه
 لو حجب الحمد عنه ذوشرف
 دعه وأصدافه بملتطم
 حتى اذا أشرق المفضل من
 فالمنهل المستمد فالروضة الغن
 محسن يومه ثنى نظار الام
 نجم علا نوره فأوشك ان
 سائل به من رمت هيبته
 ألم تزده كواكب ضمنت
 وابتسم الثغر عن مفضله
 وأوجد الدست من جلالاته
 خرله الناس ساجدين وما
 لا يرتضى جوده ولا جیده
 فهل ترى بذله على الزهده
 ما سمع الله حمد من حمده
 أصبح بالثيب قاذفا زبده
 سرادق الدست بالثأسدده
 اء تزهو فالعيشة الرغده
 س الى حسنه وجر غده
 يقنص بالضوء عين من جرده
 فمات من خوفه وما عمده
 رجم شياطين كیده المرده
 بما ارتضى الله جده وودده
 غاية آماله فلا فقده
 ست عددت النجوم في السجده

﴿﴾

بُوقال يصف دولاباً

وفائض العبرة ذي منة
 قلد بالعقد بأولاده
 وراح يسترفد من غيره
 في سمنح بستان لمانبه
 ذاب له الغيم لجينا وقد
 يسري ولا يقدر ان يبعدا
 فقد الدوح بما قلدا
 وان ما استرفد كي يرفدا
 تعبق في راحة قطار النداء
 حمد في اعضائه عسجددا

﴿﴾

في وقال في

قلت لمن يسأل عن احمد ما احمد عندي محمود
تذرفلومات لما كان في جنبه ما يأكله اللود
وساقط الهمة لو انه يصاب ما قام له عود

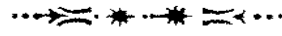
في وقال في

الارب يوم لنا صالح كما خطأ الزمن المفسد
اردت به الراح وردية كما خجلت وجنة الامرد
وامسيت افقأعين الحباب واعنده اعين الحسد
وللنيل تحت ثياب الاصيل لجين توشح بالمسجد
يحاكي اذا درجته الصبا برادة تبر على مبرد

في وقال يرفي محمد ابن رجا في

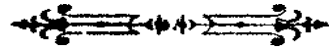
شق الزمان عليه جيب سواده وافاض طرف الجبد ماء فؤاده
وتيقنت رتب المفاخر انها ختمضت وقد وضعوه في اعواده
وانهل دمع الغيث بعد مصابه اسفاً عليه وكان من حساده
بدر تعشاها الكسوف وطالما ضاعت سيادته بأفق سواده
ومهند ما كنت احسب قبلها ان التراب يكون من انعماده
صالت عليه يد الزمان ولم تزل به واله تخنو على اولاده
وتحكمت فيه المنون وطالما حكمت بنقض ظباه في اضداده
هيات ان يثني المنية مانع بصموده او دافع بصماده

ذهب الذي كنا نقول لضيفه
 ما احسن الذكر الجميل فانه
 يا من يعلمنا العزاء بعلمه
 واعلم بأن محمداً لم يطوه
 ياضيف ذ انادي الكرام فناده
 روح نفوس الخلق من اجساده
 خذ بالعزآ واعف من ترداده
 موت وقد نشرت من احماده



﴿ وقال ﴾

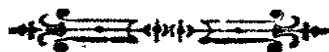
عودى على اسم الله عودي
 عودي لبدرى آل قح
 الرافعين طريق محب
 قطبي سماء الملك حيب
 وعلى الرماح تعالب
 لمحمد وابي السمود
 طان وشمسي ال هود
 دهما على اس التليد
 من تدور افلاك الجنود
 قد عودت قنص الاسود



﴿ قافية الذال ﴾

قال محبياً للاديب ابي عبدالله

هذى المحاسن قد اوتيتها هذى
 أقسمت بالنحل ان النحل قائلة
 انفذت شعراً فأنفذت القوى فبدا
 وقت لي في جفاء من صقاية
 ان كان طبعك من ماء ورقته
 فكل شخص تعاطى شأوها ماذي
 ماذي الحلاوة مما يحسن الماذي
 شكر وشكوى لا نفاذ وانفاذ
 بلطف مصر عليه ظرف بغداد
 فان ذلك فرند بين فولاذ

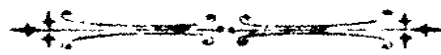


﴿ قافية الراء ﴾

﴿ قال يمدح القاضي الاشرف ابن الحباب ﴾

فهمت عن البارق الممطار
يقول سهرت فأذر الدموع
رمى بالمشقر جل الغمام
واحسن بالرفع رفع الحديث
فماذا تقول وعرف الرياض
تميس الغصون بأوراقها
فيا عبلة الساق لا اشتكي
وأزهر منسب حبي له
اعان الغزالة فيه الغزال
وقد كنت اجني ثمار الوصال
وأما وقد عطشت لمتي
فاهلا بناهبة لانهي
علمت وقد طلعت كوكبا
ومالت غداة يرى الغادرات
اذا ذكر الاشرف المرتجي
فايس التشابه من منظر
وقد يصحب المرء من دونه
وفي البرج يقترن الكوكبان
غليك تثنت غصون الشا
حديثاً ببالك لم يخطر
والا فانك لم تسهر
وقد جل عن متنه الاشقر
وأظهاره للجوى المضمهر
على حجره فاح كالمجمر
ولا مثل ذا الغصن المثمر
اليك سوى وجدي العنتري
يؤكدني اني الازهري
فمن ناظرين ومن منظر
بغض شيبتي الاخضر
وسال فلم يروها محجري
تقول وما قصرت أقصر
بما بعد من صبحه المسفر
وأني الاخلاء لم يفدر
فدع من سواه ولا تذكر
دايل التشابه في مخبر
وخذ ذلك من عيني الاعور
وما زحل ثم كالمشتري
بفنته منك في كوتر

وكلتا يديك هما الغايتان
 ومهما جاست لفصل القضا
 وقار تخف له الراسيات
 وفصل خطاب لوت عطفها
 ومعرفة حركة لفظها
 تيمس بذكرك أعطافنا
 ويكثر باسمك اقسامنا
 وقالت يمينك في انظموا
 ولي حاجة في ضمير الملا
 أجلسج عنها ولي عبرة
 دعوتك فاحضر فليس الجميع
 وقد جمع الله فيك الانام
 ولي أن اسوق اليك الثنا
 تقول اذا ما أتى مشهداً
 على المفترى او على المقتر
 شقيت السقيم وصنت البري
 وتسكن خافقة الصرصر
 الى دره لبة المنسر
 حساماً على عنق المنكر
 فتهتز عن نشوة المسكر
 فنخبر عن سهمي الميسر
 فقلت وفي الناظمين انثري
 وأنت ابو سرها المضر
 يقول الحياء لها عبري
 اذا غبت لا غبت بالمحضر
 وليس عليه بمستنكر
 بفكر أجاد ولم يفكر
 أناي الحبيب مع البحري



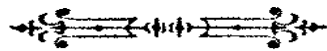
❦ وقال يمدح ياسر بن بلال ❦

سافر اذا ما شئت قدرا
 والماء يكسب ما جرى
 وبنقلة الدرر النقيـ
 وصلا اذا امتلأت يدا
 فالبدر أنفق نوره
 سار الهلال فصار بدرا
 طيباً ويخبث ما أستقرا
 ة بدلت بالبحر نحرا
 ك فان هما خلنا فهجرا
 لما بدا ثم استمرا

حركات عيسك ما ارد
 فالهد أسكن للصبي
 اما تريني صاحب ال
 فوقائع الايام تنح
 مدت الي الاربعو
 واستحدثت في لمتي
 ما قلت أف فانها
 وكفناك اني أن نظر
 كان الشباب الغضب لي
 ولئن تقاب بي الزما
 فيما قتلت صروفه
 فاض الوفاء وفاض ما
 فانظر بعينك هل ترى
 خلق جرى من آدم
 ومروعي بالبحر يح
 أو ما درى اني بتس
 أعددت نظرة ياسر
 من صرف الاقدار في
 واستخدم الايام في
 وانتاشني في نظرة
 فالسحب ترشح اذ جرت
 ت مهاد عيشك ان يقرا
 ي بحيث جاء به ومرا
 وجنات البست الطورا
 رج أهلهاشعنا وغبرا
 ن يداً وقد قهقرت عشر
 نقطاً فهلا كمن حبرا
 شرر بأف يعود جمرا
 ت لها نظرت النجم ظهرا
 لا فاستنار الشيب فجرا
 ن كما اشتهى بطناً وظهرا
 وقتلته جلدأ وخبرا
 الغدر انهاراً وغدرا
 عرفا وايس تراه نكرا
 في نسله وهلم جمرا
 سب اني أرتاع بحرا
 هيل المصاعب منه ادري
 نحوي وسوف تعود يسرا
 أيامه ككسراً وجبرا
 أحكامه نهياً وأمرا
 أولى سيتبعها باخرى
 في أثره بالجهد قطرا

والرعد رجع جاهداً
غرس الصنائع في الرقا
يقظان ان نيهته
ولرب طرة معرك
أسرى الى أبطالها
من كل متشع على
جروا الذوائب والذوا
فالسيف يقرع بينهم
يا راوياً عن شخصه
اقراً بغرة وجهه
والثم بنان يمينه
وغلظت في تشبهها
أو ليس نلت بدا ندى
بنوافذ ترنو الريا
لا زال ينظر عودها

أنفاسه تمباً وبهرا
ب فانبئت حمداً وشكرا
عمرا أو استنجدت عمرا
سوداء اعدته طبرا
فابادهم قتلى وأسرى
نهد الدلاص الزعف نهرا
بل خلفهم بيضاً وسمر
بثقيفه والضيف يقرا
خبرا ولم يعرفه خبرا
صحف المنى ان كنت تقرا
وقل السلام عليك بحرا
بالبحر اللهم غفرا
جما ونلت بذاك فقرا
ح لها بطرف الحقدشزرا
بنداه لدن المتن نضرا

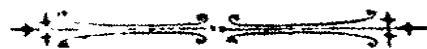


﴿ وقال يمدح القاضي السعيد ابن خليف ﴾

هو ملتقى ارج النواسم فانظرا
علته واكفة الغمام أيبكة
وكانما طرب الغدير فزقت
حتى اذا سحب السحاب ذيوله

هل تعرفان به القضيب الانضرا
وعلته هاتفة الحمام منبر
عن صدره النكباء برداً أخضرا
فيه قدرهم ما أراد ودثرا

خادعت في غيم النقب هلاله
وهتكت جيب الدن عن مشموله
زيعت بسيف المزج فأتخذت له
لو لم يصبها الماء حين توقدت
وبنيها قصرا سقيت براحتي
وغمست ثوب الريح في كاساتها
فكانه ذكرى أبي الحسن الذي
ولو أنها ارتشفت لكنت أديرها
طابت شمائله فقاحت مندلا
وزهت خلائقه فزفت جنة
زفت اليك الشمس يا بدر العلي
شمس تود الشمس لو لمحت لها
فانعم به مجدا لبست بهاءه
في مجلس ما اهتز من جنباته
وكان كفك وهي غيث هاطل
ماح عممت بها الزمان وأهله
أبني خليف اتم خلف العلي
لله مجدكم الرفيع فانه
طاولتم في المكرمات براحة
لا زلتم في المجد اكرم أسرة



﴿ وقال يمدح أبا القاسم ﴾

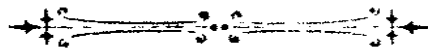
﴿ ابن الحجر وأخوته ﴾

سفرن فاعجب لروض ماله زهر
ولا تقل لهب الوجنات يحرقها
ولحن والليل طرف أدهم جفرت
وقلن يحمان في الاجنمان مرهفة
وكان من فعلمها بالسحر ان هجمت
وفي الحشا والحشايا صبوة كبرت
وفي فؤادي لا فودي قدير هوى
أما الخذور فلم يجنح لها قلبي
أن قلت ماس فما قصدي به غصن
خلقت كالنبع الا ان لي ثمرا
المال عند ذوى الاوزار محنقب
فان عدمت الذى صاروا به عدما
ولم أطف بركابي ان نبا وطن
لكن بنو حجر استدعت مكارمهم
نادى اسان الزدى منهم فاسمعني
بكل سوداء مثل الخال يحملها
كانت مناقب آمالي منقبة
هذا ابو القاسم المقسوم نائله
محاسن ان ابو بكر تقدمها

الا المباسم والاحاظ والطارر
فالعقود على ارجائها نهر
فيه الحبول من الانوار والغرر
لو كانت البيض قلنا انها البتر
على العشاء بما يأتى به السحر
فزادها عنقواناً ذلك الكبر
لم يخفه الشعر أذلم يبده الشعر
يوم اولم يمش في اشواقها الخدر
أو استنار فما قصدي به قر
والنبع عريان ما في نبتة ثمر
والمال عند ذوى الاقدار محنقر
فما افتقرت وعندى هذه الفقر
والا اطلمت اغترابي ان نأى وطر
عزى وقد كاد يستدعى به الحجر
فقلت أعبر سجراً كاه عبر
بوجنة منه فيها للضحى خفر
فالان اسفر عن جبهاتها السفر
ما السيل ما البحر ما الانهار ما المطر
فما تأخر عثمان ولا عمر

سمعت عنهم وقد شاهدتهم نظرا
 كذلك جادواندى فيه اجدت ثنا
 والشعر منه قصير عمره زهر
 مثل العيون فهذى حظها حول
 يا قابلاً قاد من شكري لعترته
 لله در صبا قد حزته وجبا
 تثير بالقول أو تثيري مجانسة
 اليك جئت بها عذراء منشدة
 أنصفتها بك نصف الشهر مشبعة
 وطابقتك فيها الدر منتظم

فالخبر أحسن ما لم يحسن الخبر
 فليس يعرف لاحصر ولا حصر
 يدوى ومنه طويل عمره زهر
 يغض منه وهذى حظها حور
 ما تحمل المساك من انفاسها العتر
 كأنك العضب فيه الاثر والاثر
 فلفظك الضرب الممول والضرر
 لا عذر عندك ان لا تغضض العذر
 تكاد لو أخرت للفطر تنفطر
 كما تراه ومنك الدر منتثر

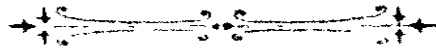


﴿وقال يدح ولدي الداري عمران بعدن﴾

منتاب مصر كما بالرقد مغمور
 وفي قلوب أناس من صفاتكما
 رقيما أيها البدران منزلة
 الله أكبر لم أنطق بمبدعة
 أمر الاميرين عند الدهر ممثل
 الناظمين رياض الحمد فوق ربي
 والمالكين بيمى ياسر دولا
 هو الذي حل ازرار الجماجم عن
 وبات ينصب غرب السيف في يده

وباب قصر كما بالوفد معهور
 نار وفي أعين من معشر نور
 يقصر البدر عنها وهو معذور
 فشان من نظر الاقار تكبير
 فالدهر كالعبء منهى ومأمور
 نوارها بنسيم الحمد منشور
 لولاه لم يتفق فيهن تيسير
 عرى الرقاب وجيب النقع مزور
 فينشئ وبه من شاء مجرور

في معرك لاجمى الاسلام منكشف
اجال جهنم المحيا من قساطله
وجاء بالامن حيث النجم ناظره
الى الزريع وما ادراك من زرعو
هم الذين لهم في كل مكرمة
هم البذور ومن ايمانهم بدر
تمحى اساطير ما املى الورى ولهم



وقال يمدح الكمال العسقلاني ﴿

﴿ ويهنته بولود ﴾

أي نجم من أي شمس وبدر
وحسام قد جردته المعالي
قد علمنا ان الليالى بحر
وعجيب لشهر شعبان اذا جا
ليلة اشرفت بغرة نور ال
وكاني بالطرس بين يديه
وكاني براحتيه تسيحا
وكاني بالبيض والسمر تهفو
انما الاروع الاجل جمال ال
انمرت في علاه دوحة مجد
يابني ناصر الرئاسة والدي

لبس الليل منه حلة فجر
لتوقى به صروف الدهر
حين ابدت لنا لالي در
ء اميلاده بايلة قدر
دين ايضاً اجل من الف شهر
يجمع الدر بين نظم وثر
ن على أهل كل قطر بقطر
بهواه عن كل بيض وسهر
دين بحر طما قفاض بنهر
صدحت بينها حمام شمعري
ن ابي الفتح فاتح الخير نصر

لا أحب السبع البحار وعندى من ايديكم موارد عشر
 بكل يوم لكم غمام سماح تعتلي بينه بوارق بشر
 من يجاريكم وقد جعل الله بايديكم المقادير تجري
 سهل المجد سبل مجد عايكم اتلفت غيركم بمسلك وعمر
 ولكم بيت مفخر قد غنيتم بمعانيه عن قصائد شعر
 حصري عن صفاتكم مستفاد من ايادكم أبت كل حصر

﴿ وقال ﴾

يني وبين الامير معرفة أشبه شيء بحالها النكره
 غيري له حاجة وليس لها يوم ولى حاجة لها عشره
 فليت شعري لا يما سبب قدمه ثم جاء بي أثره
 ما ذاك الا لاجل واحده فهت فيها لعله نظره
 فن اراد الضوء من حدث قدم من قبل وجهه دبره

﴿ وقال ﴾

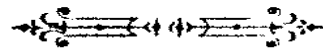
اشفار جفنك لم تنزل عندي احد من الشفار
 وسطاك يشهد يا عا ي بان جفنك ذو الفقار

﴿ وقال يمدح مالك ابن ابي السداد ﴾

﴿ ويذكر ظفره بأبي حربه ﴾

الله اعطاك من اعدائك الظفرا فلم تبق لهم ناباً ولا ظفرا

قلدتهم مننا حتى اذا عجزت
 سروا اليك فلما أصبحوا حكمت
 جاؤا صنفوف قراع فانتقمت وما
 جعلتهم جزراً للطير حين أبوا
 من لم يدع كوة حتى يفتشها
 يسعى ابو حرب في رتبة منعت
 وتستخف أمانيه منيته
 حتى اتجاء ابو الفياض منصاتاً
 مازال يهدر مثل الفحل من نظر
 تباً له عاوياً نال الحمام به
 جنى فلما اراه الفتح غايته
 فايهنك الفتح مخضراً جوانبه
 سلمت أذسرت بالاسلام معتصماً
 أن الذي يكفر المولى صنيعته
 عنهما رقابهم قلدتها بتر
 بيض الظبي انهم لا يحمدون سرى
 أبر جودك لو جاؤا ضيوف قرا
 أن يطلبوا بلسان الطاعة الجزرا
 فقل له سنلاقي الحية الذكر
 فلو أبوا الف رمح رامها قهرا
 حتى يروم ثريا الافق وهو ثرى
 كاعضب مامس من اطرافه بتر
 حتى أرقت بكتبيه دما هدرا
 فجاءه عجلًا للحين مبتدرا
 ولى واهدى اليك الرأس معتدرا
 تكاد تقطف من اثنائه الزهرا
 وخاب اذ بانصارى جاء منتصرا
 ويدعى انه أولى كمن كفر



﴿ وقال يمدح أبا القاسم ابن الحجر ﴾

ما امتطينا أخت السحاب الا
 كل نون من المراكب فيها
 تقسم الماء والهواء بساق
 عوضتنا الاوطان عندك والواو
 انما انت يا أبا القاسم القا
 لتوافي بنا أبا الامطار
 الف مستقيمة للصوار
 وجناح من عائم طيار
 طار بعد الاوطان والواو طار
 سم للوجود لاعلى مقدار

صقلت صفحاتنا صقاية من
وكستها خلاياك الزهر طيباً
وسقتها بنان ككفك رياً
أنت بالفضل في بني الحجر السا
ولك البيت في الرئاسة كاليد
فتراه وللديح طواف
وبينك طير يمن وسعد
قلم دبر الاقاييم فالكة
يا طراز الديوان في الملك اصبح
وبنوك الذين مهبما دجا الخط
حفظ الله منك جملة فضل
وعليك السلام مني فاني
شاقني الاهل والديار وذوالبه
واذا شئت فالجيرة بحر
وبكفي من النجوم كثير

→.....→

﴿ وقال وقد ردت له الريح في البحر ﴾

﴿ الى أبي القاسم المذكور ﴾

منع الشتاء من الوصو
فاعادني وعلى اختيا
ولربما وقع الحما
ل مع الرسول الى ديارى
رى جاء من غير اختياري
ر وكان من غرض المكارى

→.....→

﴿ وقال ﴾

قبله السيف في جبين منه حوى منته جواهر
فكان تأثيرها هلالا يذكر البدر وهو باهر
وما رأى الناس من هلال لولاه تحت الشماع ظاهر

...==*..*==...

﴿ وقال ﴾

زاسرنا لو شاء اكرامنا كان ولو قطع لم يزصر
باكر بالنأي فياليتيه باكر بالنأي فلم يحضر

— — — — —

﴿ وقال ﴾

واسمر يفتك بي طرفه اذا تثنى وكذا الاسمر
ان قلت في وجنته جنة قلت وفي ريقته كوتر
وان مضى ترجع اردافه كأنه مقتبلاً مدبر

— — — — —

﴿ وقال يدح القاضى ابن الحباب ﴾

ما أطول الليل على الساهر لولا التفات القمر الزاهر
حل نقاب الجوع عن واصل يعقد تيهها صاف المهاجر
وربما جرد من جفنه ما استخدم الباتر للفاتر
وما الذى غرك من ناظر مركب في غصن ناضر
في كل يوم للهوى فتنة تقضى على العاذل للماذر
وضيف طيف رده مدمعي فساقه الفكر الى خاطرى
أن صد نيل الدمع عن نيله فانه جاء على الحاجر

وأدم السدفة قد خط من
 لا أكفر الأيل واحسانه
 لا ومعالى الاشرف المنتمي
 نجم بني الحباب بل بدرها ال
 ذوراحة تجدي وتردي المدى
 ننظم من أمداحه جوهرها
 من كل عذراء أحاديثها
 ماهية الداعي وحنانة ال
 تصرف الاحكام أقلامه
 وما جسيمات المعالي سوى
 لا برحت أوصاف احسانه

هلاله نونا على الحافر
 وان دعاه الناس بالكافر
 فى المجد للكابر فى الكابر
 زاهر بل اصباحها الباهر
 كأنها نيسان فى ناجر
 نخرجه من بحره الزاخر
 تملأ اذن المثل السائر
 حادي ومستظرفة السائر
 وتصرف الامر الى الامر
 لعاب ذاك الاصفر الضامر
 تغنى عن الناظم والنائر

...» * * »...

﴿ وقال ارتجالاً ﴾

ولما بدا ركب السحاب تسوقه
 ركنت لبيت أستجن من الحيا
 فلا فرق ما بين السحاب وبينه
 حداة الرياح الهوج وهي تزجر
 به وأذا غيث من السقف يقطر
 سوى ان ذا صاف وذاك مكدر

...» * * »...

﴿ وقال ﴾

ان كنت فى شعره نك فقد
 يريك وهو البسيط دائرة
 أثبت دعواه انه شاعر
 ينقل منها الطويل والوافر

...» * * »...

﴿ وقال يمدح الأعز بن منذر ﴾

أعن وسن ترنو عيونك أم سكر
 وهل حملت تلك الروادف أغصنا
 وما لحدوج العاصرية حرمت
 كفى حزناً أن لاتزاور بيننا
 وقفر كاطراف المواضي قطعته
 وقدشق صدر الافق عن قاب بدره
 وما راقي الا حاتم أنجم
 اذا باغت باب الاعز ركائي
 امام اذا استنصرته في مادة
 نوال كما قد سح منجبس الحيا
 عليه يمين أن تفيض يمينه
 ساحل من فكري اليه طرائفاً
 خفضت بها الاشعار حتى كانها

أم استرقت من بابل صنعة السحر
 تأود في أبراد اوراقها الخضر
 زيارتها الا على الميه القفر
 على القرب الا بالخيال الذي يسرى
 بركب كاطراف المثقفة السمر
 كما نشر واطي الصحينة عن عشر
 تحوم من النجر المطل على نهر
 فلاشدت الا كوار منها على ظهر
 قضاها ببيض من عزائمها غمر
 وعزم كما قد شب متقد الجمر
 يمين وان تنهل يسراه باليسر
 من الشعر قامت للمقصر بالمعذر
 وان رفعتني الان من احرف الجر

﴿ وقال ﴾

﴿ وقال ﴾

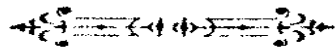
نخراً لراحتك الكريمة أنها
 كالغيث فوق البربر ان هي
 نال المقل نوالها والمكثر
 فيه ووسط البحر در يزهر

﴿ وقال وكتب بها الى الاديب أبي بكر العبدى ﴾

﴿ يعرض بذكر شخص يسرق الشعر ﴾

بكرت لنصحك يا أبا بكر
 غربية من مشرق الفكر

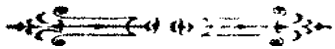
قطعت اليك البر حاملة
وافاك ذئب ان عضدت له
أعي زهيراً كم ينازعه
وثني قفانبك التي اشهرت
حبرت ما حبرت من مدح
وكسوتها زيذاً فجردها
كيم غارة في مصر جاء بها
فاحرس ثياب حجاك ان له
واعجب ابغاء قريحته
فيها فنون عجائب البحر
حاشاك ضاعت لذة الشعر
لمن الديار بقنة الحجر
تمكو فرائصها من الذعر
فاحتازها بصوارم الحبر
عنه وافرغها على عمرو
وسمعت بالغارات في القفر
جاراً يدب اليك بالسحر
ترني بكل منيعة بكر



وقال وقد صنع ابن الدوري ابياتاً يصف منارة الاسكندرية

وها وجماعة من الادباء حاضرول بها

ومنزل جاوز الجوزاء مرتقياً
اطلقت فيه عنان الفكر فاطردت
ولم يدع حسناً فيه ابو حسن
ما زال يذكي بها نار الذكاء الى
كانما فيه للسنين اوكار
خيل لها في مجال الشعر مضمار
الاتحكم فيه كيف يختار
ان أصبحت علماً في رأسه نار



وقال يمدح الوزير بصقاليا

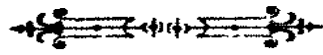
جرت خيل النسيم على الغدير
وعب الصبح في كاس الثريا
وردت تحت قسطال العبير
وكان براحة القمر المنير

كما يهفو اللواء على أمير
 كطوق الجام في كف المدير
 قد انتزعت من حاب العصير
 تناجت تحت اسرار الصدور
 نفر من الكبير الى الصغير
 أمير المؤمنين على السرير
 وطفنا بالخورنق والسدير
 على أوصاف يزجره الوزير
 وحيننا المعالي كالبحور
 جبين الشمس في الغيث المطير
 ونحن بجانب الليث المصور
 نهز به المعاطف من ثبير
 كذلك الدر جاء من البحور
 بريء النصيح من سقم الضمير
 يراها النجم من طرف حسير
 هو البسم الذي فوق السطور
 وكانت وهي في نار السعير
 وقام لفتح السنة الهجير
 وراعى الملك باللحظ النيور
 فلم أخدم به غير الخطير
 عليهم لا نشور الى النشور

وقام على جبين الشمس يهفو
 ودار بها على يده فكانت
 ومجت في زجاج الماء لونا
 فقمنا نستيم الى قلوب
 الى ان غادرتنا الكأس صرعى
 ونحسب ان ديك بني نمير
 رزقنا التاج والايمان منها
 وجودنا المدائح فاستقرت
 فنظمنا المفخر كالألي
 وقنا في سماء العز نرعى
 وأعجب ما جرى أنا امنا
 وارسلنا من الاشعار نشرا
 وقلدناه دراً جاء منه
 رأى منه المليك حلى أمين
 فأرقاه الى الرتب اللواتي
 وصدره على الديوان سطرنا
 فصيرت البلاد جنان عدن
 ومد على الرعية كل عدل
 احامي الملك بالباع المرامي
 خدمت بخاطري عليك جهدي
 قدم تطوي العدى والسعد يشدو

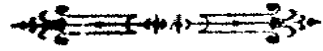
﴿ وقال يصف مجموعاً الفه ابن خليف ﴾

وكتاب صغرت اجزاؤه وهو قد حاز الحديث الاكبر
شد فيه راحة مزنية أنبت في جانبيه زهرا
يا على ابن خليف دعوة تحسد الشمس عليها القمر
لا عجب يا أبا البحر اذا نظمت كفاك فيه جوهر



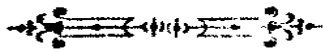
﴿ وقال ﴾

قصر بمدرجة النسيم تحدث فيه بسر رياضها المستور
لات الغمام عمامة مسكية وأقام في أرض من الكافور



﴿ وقال ﴾

ترددنا الى الدار وما فزنا باوطار
لأنت البدر ما تنفسك في طول المدى سار



﴿ وقال ﴾

يا ذرو يا من كان من حبه جسمي في الرقة كالذر
أقصدتني بالهجو من بعدما أقصدتني من قبل بالهجر
هيات أن ابلغ بالشعر ما قد بلغت فيك يد الشعر



﴿ قال يمدح القاضي الفاضل ﴾

« رضي الله عنه »

أنجد الصب وغاروا هكذا تنأى الديار
 هو سير قد كاسية ر وقد سار وساروا
 وسواء أدنا المذ زل أم شط المزار
 ان تناءت فذخان أو تدانت فشرار
 ياغزالا راغ كاشه اب والقاب وجار
 فوق خديك داييل أن نهديك ثمار
 ما اختفى الرمان الا وتبدي الجانار
 وبجنييك غرار من كرى وهو غرار
 كل فضل من سوى الفا ضل فضل مستعار
 انما جراه أقوا م الى فضل جزاروا
 مثل ما يطلب شأوالا سحب في الارض الغبار
 هو والعلياء دام ال شمل ضوء ومنار
 كوكب فيه هدايا ت وانواء غزار
 ورياض ربما قل ت احرار واصفرار
 قم فقد مد بك النو م وفاجاك النهار
 هذه ويك يخور ال عقل عنها ويحار
 يا جواداً هزه القضا ل وارساه الوقار
 طل فلاحاسد ايا م بلا طيب قصار

﴿وقال﴾

مر بنا كالظبي لكنه يدعمرنا والظبي مذعور

واهتز كالغصن ولكنه
في مثل ذا خلع عذرا التقى
بأدمع العشاق ممطور
والنسك والفقه لمعذور
شاهدة أنك منصور

... * ...

وقال

بعينه سكري لا بكأس عقاره
تضيء بروق البيض دون اجتلائه
رشا صاد آساد الشرى بنفاره
وتهوي نجوم السمردون اقتساره
لما كان محفوقاً لنا بالمدكاره
جاملها من قرطه وسواره
كان الثريا والهلال تقاسما

قافية السين

قال يمدح ابن خليف ويهنته بمولود

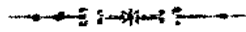
كوكب لاح بين بدر وشمس
مستهل تقضي المواليد منه
فسرى بالسرور في كل نفس
أنه ينشيء الكرام وينسي
د بسعد وللحسود بنحس
دل منها على نجابة غرس
ض بنواره برود الدمقس
عاقته من الجناح بطرس
كلا رجعت فصاحة خرس
يبعث اللهب في معاذف قديس
شيليت منهم بمحكم أس
ب واقللت في الفداء بنصي
وكان الفصون تهتز عجباً
وكان السرور طاف بكأس
خلف من بني خليف علاه
وبنصي أفندي أبا الحسن الند

واحد حازم وهم غير خلق
عدلوا قسمة الزمان فجاءوا
يا ابن عبد الوهاب نسبة نخر
سقت ما صنعت فيك من حدد الله
فأتى كالسكواعب الغيد يفشى
كل ما استضحكت معانيه أبدت
صور الله بين جن وانس
بعماني غد ويوم وأمس
حظها في الكمال ليس يخس
كر وعرجت عن خبار ودعس
ضوء وهو من حبيرة نفس
شذبا في مرآشف منه لعس



﴿ وقال ﴾

بين الحميا والحميا نسبة
فاحبس اعنتها لديك فحسبه
أذكرته الزمن القديم وانما
دهر كأن صباحه ومساءه
نظم الشقيق عليه صفحة خده
حتى اذا افلت نجوم كماله
قدم الغرام فان بكيت فانما
ولقد قدحت زناد شوق طالما
اولست تسمع بالنهار الشمس
طرف عنان دموعه لم يجبس
أذكرته الزمن القديم وما نسي
يتنازعان صفات اثنب العس
وأفاض دمع الطل طرف النرجس
والنف صبح كؤوسه بالهندس
هذي الدموع حباب تلك الاكؤوس
اورى شرار المدمع المتبجس



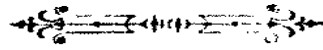
﴿ وقال في صقلية ﴾

بلد أعارته الحمامة طوقها
فكانا الانوار فيه سلافة
وكساه حلة ريشه الطاووس
وكان ساحات الديار كؤوس



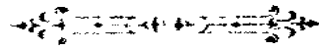
﴿ وقال ﴾

وصاحب قسته بنفسي وربما أخطأ القياس
سري في راحتيه خمر وسره في يدي كأس
فشأن ذا كله افتضح وشأن ذا كله التباس



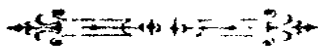
﴿ وقال ﴾

يارب ليل أشتهى لباسه قد عطر الوصل انا أنفاسه
دع امرء القيس ودع امراسه فتر الهلال سرعة قد قاسه
منكساً نحو الثريا رأسه هل تعرف العرجون والكناسه



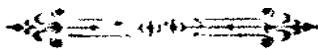
﴿ وقال ﴾

مر بمناء على طاره يامسه احسن ما لمس
وواصل النقر على أصبع تغنيه لو شاء عن الخمس
خذثوا عن قر مشرق ياعب بالبرق على الشمس



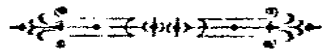
﴿ وقال وقد سرق نعله ﴾

مالذي أوجب عودي راجلا بعد ما وافيتكم ذا فرس
خاعوا نعلي لما علموا أنني من ربكم في قدس



(وقال)

لانسبناك في بني عبد شمس ورفعنالك في ذؤابة قيس
 لابي أصلك الموصل الا أن يعلي عليك راية ليس
 نفس مستنبح ونسبة بغل ومحيا قرد ولحية تيس



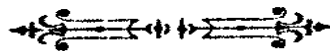
* (قافية الضاد) *

❖ قال يمدح ياسر بن بلال ❖

أجتل اللهو حمرة في بياض بين آت من السرور وماض
 ان أيامه الجوحة عنا في عنان المدام ذات ارتياض
 ما لبكر السرور ان لم تصبها سورة الراح من اداة افتضاض
 فالق مستقبل الهموم اذا ثا رمغيراً من المدام بماضي
 ما ترى الافق بين برد سحاب ذي انسحاب وعارض ذي اعتراض
 أنهضته الصبا فأعي عليها ، ثقل في جناحه المنهاض
 ورغت بالرعود فيه عشار نحرتها خناجر الايماض
 كلما انحل منه بالوبل سلك كان عقداً على محور الرياض
 يانديمي وقد وهبتك أرضي فاقتطعها فاتي غير راض
 نعم الشيخ ياسر بن بلال عوض لي من أنفس الاعواض
 حيث أخلاقه تفتح روضاً ما عهدناه آناً في الاراضي
 وندي كفه يفيض زلالا لم ترده في الزاخر الفيض
 ولسيان عزمه وظباه

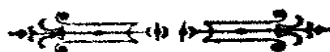
ملك تصبح القروم لديه
 يقظ لا تكاد تكحل جفنيه
 طوع اقباله الحياة وما أسـ
 وسديد الاراء يبعث عنها
 غلغلت في فؤاد كل عدو
 ووزير له اذا اشتجر الزنا
 حكم ما اهتدى بواضحها الخص
 ضاق عن فضله الثناء وقد جر
 ورأى ان جوهر الحمد درع
 فهو بالنائل المفاض منيع الع
 قائم بين سودد واضع الرج
 لاسماء الفخار منه لطي
 ياربعا حياه ملء النواحي
 فض مسك الثناء بين قريضي
 وتأمله فهو في الطرس أحلى

ليس تمتاز من بنات المخاض
 بسره مرآود الاغماض
 رع اخذ الحمام في الاعراض
 أسهماً لم تطش عن الاعراض
 وهي ما فارقت فؤاد الوفاض
 س على مشكل تخلص قاض
 بان الا تفارقا عن تراض
 راختيالاً في برده الفضفاض
 ينتقى في حماية الاعراض
 زم في جوشن الثناء المفاض
 ل و ذكر مسافر نهاض
 لاولا أنجم العلى لانقضاض
 وغماما نداه ملء الحياض
 فقديماً فضضته في قراض
 من سواد رأيته في بياض



(وقال)

وسهم فؤارة اذا انبعثت
 غادرت الجو يحتمذي أرضه
 كأنها خيمة مكللة
 عمودها من سبائك الفضه



(وقال)

قل للمضيرة عني وما أخالك ترضى
لا تطمعن بهجوسيه أو تشتري لك عرضا
وغضّ جفناك عنه فانه عنك اغضى
يخاف منك ضياع الريحان في المتوضا

(قافية الطاء)

قال يمدح مصطفى بن طرخان العسقلاني

سارت مطيرهم بهم تمطو
ومحت رسومهم نوى قدفت
فيهن نافرة تلقنها
وسنانة الاجفان قد خرطت
ومحادث الاجداث عاجله
قدح الغرام زناد صبوته
ولوى الى مصر أخادعه
في حيث راحة مصطفى ديم
ولآل سيف ضيف مكرمة
المنتضون مهندات شطا
لله سيف الملك من ملك
جذلان لاني معطف صلف
طويت خلائقه على شيم
وتحملوا للبين فاشتطوا
خطواتها للشوق ما خطوا
صد وفارط قربها شحط
منها ظبي بقلوبنا تسطو
في عنفوان شبابه الوخط
فكأنما زفراته سقط
ارج نماء ذلك الخط
ينجاب عن عرصاتها القحط
متشرط في حيث لا شرط
من شأنها الاقساط والقسط
يثني عليه الحظ والخط
منه ولا في حاجب مط
ما ان سمعت بمثها قط

ومضت به العلياء في شيم من دونهن النجم منحط
 أن حازها في شرحه فاقده منعت بلوغ اقاربها الشمط

...» * * * »...

﴿ وقال ﴾

لست ممن يظن فيه سوى ما يقتضيه الوداد في الافراط
 حاش لله ان ازلّ ضلالاً بعد ما لاح لي سواء الصراط

— — — — —

﴿ وقال وكتب بهاعلى قصيدة لابي جعران الشاعر ﴾

الشعر للشعراء منغم معرك كل امرئ يجري بقدر نشاطه
 فقتى يبيع الجزء من رجعاته وقتى بديع المسك في أسفاطه
 واذا أبو جعران جاء بشعره من جهله فاعذره في أفراطه
 اوصاف مجدك وردة يردى بها فلذاك نكب دونها بنياطه

— — — — —

(قافية العين)

﴿ قال يمدح القاضي الاشرف ابن الحباب ﴾

طلعت ربيعاً من رسوم واربع وطالعت أهلاً من مصيف ومربع
 منازل استسقى السماء لارضها وان كن يستسقين للارض مدمعي
 على ان ما ضمت هو ادجهم سوى فوآدي ولا ضمت سوى عوج اضلع
 وقاسمني في ان يقاسمني النوى رشا معه قلبي وأشواقه معي
 دعاه غرامي لا وصال فلم يجب نداء مشوق قد أجاب وما دعي
 يناصيني في الحب والحب حاكم تجوز لي في الناصبي تشيبي

بما تحته من لسع مقلوب برقع
لها كافي من كل عضو يوشع
أغم القفا والوجه ليس بانزع
لنا ذنب السرحان مقدار اصبع
قواريرها قد آذنت بالتصدع
وقال الكرى أسهرت طرفك فاهجم
لاعلم عند الاشراف الندب موضعي
فيا بحر أسجل لي بحظك واقطع
تصياً فأدعو فضله بمجمع
فيا سيدي به اخفض بفضلك وارفع
تثير عجاج السبق في وجه تبع
لها مشرع الخطي ماشئت فاشرع
ومن أجل هذا قيل للظامن المعى
فأصبح من وجهين أحسن من دعي
وشمرت في دراعة عن مدرع
واقظك للايوان جرده يقطع
علي لاني قائل بالتمتع
اغفلته يعي اللسان ولا يعي

ومنتصر في منع مقلوب عقرب
أبت شمسه الا الغروب وقد سما
وليل نزعنا منه عن متجههم
تأبى ذراع الليث ان يعتلي به
فلما ارتمت كف الصديق بأنجم
دعاني السرى اتعبت طرفك فاسترح
واني وايضاعي واشراف همتي
اليك قطعت البر أطوى سجله
ولولاك لم أبرح قصياً ولم أجد
نطقت باعراب المقادير مفصلاً
وأنت تتبعت الأولى بماثر
فاحكام أحكام يقول مبادراً
وظني كأن السمع والعين شاهدا
فيا حسناً قد أصبح الاسم وصفه
تنزهت في دنية عن دنية
فلحظك للديوان ايقظه يحترس
لذا البيت قد لبيت والهدي واجب
لساني لا يعي وغيرك سمعه

﴿ وقال ﴾

يأياها الثقة الذي وثقت به همعي وخلق الدهر خلق مخادع

مابال ليث الدولة القرم اغتدى
وطمعت يوم الاربعاء بوعدده
ومتى تباعد مورد في مستقى
فاهززه ان الهز فيه سريرة
واذا امرؤ أسدى اليك بشافع

عنى على استيقاظه كالحاجم
فصبرت بعد الاربعاء الرابع
طلب الرشاء اليه كف النازع
هزوا لها متن الحسام القاطع
خيراً فذاك الخبر خير الشافع

... * * * ...

﴿ وقال يمدح ياسر بن بلال ﴾

قفا فاسألا مني زفيراً وأدماً
ولا تطلبا ان هم دنوا أو همونا
هم عمروا طرفي وقابي وغادروا
يقول اناس بطن اطلع هاجه
رعى الله من لم يرع لي حرمة الهوى
غزال وشى عنه تضوع نشره
خدعت النوى فيه غداة فراقه
وقضيت بالتقبيل فرض وداعه
وكم شعثت خداه لي من مدامة
ولي في بديع الحسن كل بديمة
كلانا له الاحسان أما جماله
ولولا صفات الملك الملك العلى
أفاض أبو الفياض في نواله
دعا خاطري بالمكرمات وإنما

أكانا لهم الا مصيفاً ومربماً
بأخبارهم الا جفوناً وأضلعاً
منازلهم فيما تظنان باقعا
أكل مكان عندهم بطن لعاماً
فيتركني أشد ورعى الله من رعا
ومن ذا يصد المسك ان يتضوعا
الى ان امالت منه ليتاً وأخدعا
فقال الهوى لا بد ان تتطوعا
أدرت عليها البابلي المشعشعا
واولا البديع الحسن ما كنت مبدعا
فرأى وأما الشعر مني فسمعا
تنوعت في أوصافه ما تنوعا
ووسعت قولي في نداء فوسعا
دعا خاطري بالمكرمات فاسمعا

وعاصفة الهبات تكباء زعزعا
لها ممتطيها ان تفارق مشرعا
بمثل الشباب الغض اسود اسفعا
بفتكاته حتى تقول وأشجعا
وبأس يرد الالف لا متدرعا
بفتكاته من قبل ان يترعرا
اصابة من لم يبق في القوس منزعا
وكم عثر الجاني فقال له اعما
فاخدمني الدهر الابي الممنعا
تركت اليه الاهل والمال أجمعا
على حالة لم يأتها منصنعا
لديها عزيزاً عندها مترفعا
فقد راق اسماع المصيخين مقطعا
وفي الماء من بعد القدوم مودعا

ركبت اليه زاخر الموج ظاميا
وظامية تحت الشراع وان ابى
تشقق شيب الماء أبيض ناصعا
فان قلت زرنا أكرم الناس راعنا
سماح يرد الالف لا متجهما
ونهوة من راع الاعادي ناشئا
مصيب سهام الظن في كل منزع
فكم وقف العافي فقال له هلا
خدمت باشعاري محاسن مجده
وقابلني بالاهل والمال عند ما
وخصص مني بالصنيعة أهاما
وما زلت زوار الملوك مبيجلا
بكل بديع النظم ان راق مطالعا
كما فاح عرف الورد في الزهر قادما

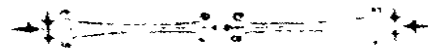
بديع النظم

﴿ وقال يمدحه ويذكر قصة الزعازع ﴾

ويشم غير نصلك بالقراع
مداك وما مداك بمستطاع
وللوشبات اطراق الشجاع
دعته الى متائفه الدواعي
ايح لقاعد بمسير ساع

يروع الذئب حيث سواك راع
وما المغرور الا من تعاطي
يحاول نهزة الاطراق عنه
فساق به اليك اسير حتف
وقام اليمعد ينشد رب أمر

سبت أباك في بأس وجود
 بني شرف الفخار على يفاع
 بنهضتك ارتجعت لها بلالا
 فما تاتي به الا بشيرا
 وحق لنا بياسر ازتياح
 سمعنا عن علاه ومذ رأينا
 فصارعنا الخطوب الى حماء
 وفارقنا اليه الاهل علما
 فاوردنا نداء البحر شيدت
 وما كنا ربوع المجد حتى
 وأصبح باسمه ديوان شعري
 وصارت رقعة الدنيا بكفي
 سلام ايها الملك المرجى
 سلام كالنسيم الرطب ساع
 فان وفرت في الجود أني
 ثناء تعبق الاقطار منه
 اذا ما المجد لم يضبط بشعر



﴿ وكتب الى الرشيد بن الزبير عند اختفائه بالثغر ﴾

ندانيت داراً والوصول لسوع
 حجبت ولم تحجب محاسنك الي
 نخلك ذو الود الوصول قطوع
 نائق منها يا غمام ربيع

وضيعت في صون فضعت وهكذا
وانك والبيت الذي قد عمرته
وما أنت الا العضب لازم جفنه
سيفتق عن زهر بديع كماه
وتسفر عن صبح شريق دجنة
كاني بها يا ابن الكرام مغيرة
بحيث تريك البر كالجحر ذبل
وفرسان حرب لا البعيد عليهم
بذلك لا تعجب فاني قائل

... * * * ...

{ وقال }

ومعترك يضم الموت فيه
تهيبك الزمان به فالقت
وجردت الحسام فانمذته
وقد حكمت بأميال العوالى
وشب البأس نيران المواخي
فلفرسان من محل ووحل

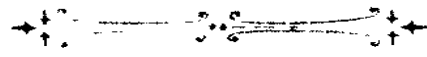
جوانحه على قلب مروع
اليك يدها ناصية المطيع
يمينك في طلى الخطب الصريع
أساة الحرب احداق الدروع
وأسبل غيث أمواه النجم
حديث عن مصيف في ربيع

~*~*~*~*~

{ وقال }

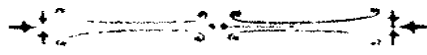
قام عن قوس حاجبي
أسهما كيفما انخرق
ه بعينيه ينزع
ن الى القاب تتبع

ذاك ما كنت عن بن أبي حية قبل أسمع



﴿ وقال ﴾

مولاي اني للضنا والفقير والاشجان رابع
فاشفع لعبدك عن صرو ف زمانه ياخير شافع



﴿ قافية الغاء ﴾

﴿ قال يمدح الحافظ السافي ﴾

عان سمعي ذكر المحل العافي	واصطفاه البكاء بالمصطاف
ووقوفنا بنون نوى تلاه	في رباه اعجام ثناء اثافي
آنف ان أروض بالدار قلبا	مستهاما بروضة ميناف
فسلام على المنازل والاطـ	لال والعيس والسرى والفيافي
سكرة قد صحوت منها وبداـ	ت بسكري سوائف وسلاف
فاسقنيها قبل اتفاق ذوي العـ	لم فاني رأيتهم في اختلاف
فيوة ما وصفت بعض حلالها	لك الاسكرت بالاوصاف
ما ترى الصبح كيف جهز جيشا	أذن الليل عنه بالانصراف
وعقود النجوم قد نثرها	راحة النؤ من طلي الاسداف
فاقترف واعترف فثم كريم	يهب الاقتراف الاعتراف
وامدح الحافظ الممدح تابس	حلل النساك عنده والعفاف
أى حبر لآل فارس أضحى	كنبي المدي امهد مناف
ساني مخايل الفضل دات	أنه من بقية الاسلاف

يعاق الامتحان منه بفرد
 طاهر العرض والملابس والآ
 أجمع الناس انه واحد العا
 ربعة الكعبة التي افترض السو
 أخلصت نيتي وشك أناس
 فتبوات جنة العرف منها
 عش مدى الدهر كيف شئت فان الله يكفيك وهو أعظم كافي
 بعثني عن مطارح الآلاف
 راء والمأثرات والآلاف
 ياء من مثبت هناك وناف
 دد حجي لركنها وطوافي
 لوصفوا أنزلوا على الانصاف
 حين لم يحصلوا على الاعراف
 عيش مدى الدهر كيف شئت فان الله يكفيك وهو أعظم كافي

وقال يمدح عماد الاسلام يوسف

ما زال يخدع قلبه حتى هفا
 أعشى عيون الشهب حتى لم يدع
 وألاح منها يستطير ككشارب
 وكانما وافي الظلام بعزله
 حتى اذا سطع الضياء وأشبهت
 خجلت خدود الزهر عنه بروضة
 وأعز كف الوصل كف جماحه
 ما كنت أسلو والخيانة شأنه
 هل كان ذلك العيش الا بارقا
 زمن لقيت سمي يوسف دونه
 ملك بيض ظبائه وهبائه
 يغدو به شمل العداة ممزقا
 برق يهز الجو منه مرهفا
 طرفا له الا قضى ان يطرفا
 اشوان رش على الحديقة قرقفا
 فتلا عايبه من الصباح ماطفنا
 في لجه حبا طفنا ثم انطفنا
 غيداء قلدها نداء وشنفنا
 من بعدما هجر المقيم ما كفي
 فيكون ذلك حين فاء الى الوفا
 واهي الشرارة ما حفا حتى اخنفي
 ورأيت حين مدحت يوسف يوسفنا
 ان صال او ان سال غنى أو عفا
 ويروح شمل المأثرات مؤلفنا

متنوع السمات يسري ريحه
خاقي نراه في المهند جوهرها
ومصرف الريح الطويل سنانه
حيث العجاجة فوق لاميعة الظبي
فتريك طرف الجو منها أكحلا
تشكو الجفاء من السيوف غمودها
وأنا مل وكفت ندى وكفت ردى
ما حاتم ان بت تذكر طيئاً
جاءتك كالأوراق باتت في الندى
من كل قافية تحط قناعاتها
خفت بالسنة الرواة وانها

يوما نسيم صبا ويوما حرجفا
طوراً وطوراً في الحديقة زخرفا
فتخاله قلما هناك محرفا
تثني على الاصبح ليلا مسدفا
ومن الطوال السهرية أوظفا
ماسار بالخيل العتاق فاجفنا
لله سيرتها كفاءةً وكففا
أو حاجب ان بت تذكر خندفا
خضراً أو الاوراق باتت هتفا
فيرد وجهه قفا وقائها قفا
يا ابن الكرام لتستميل الاحنفا



﴿ وقال يعاتب ابن خابف ﴾

اقبل بوجهك انى عنك منصرف
خدعت فيّ وغررتك الضراعة بي
وكان من سيئاتي اتى أبدا
ولو علمت بهذا ما عمت به
لكن غررت ببرق بات خلبه
وكم صبرت وقات الحر يرجعه
وبت أنظمها زهراء لو بصرت
فكنت كالمبتغي شرخ الشباب لمن

فما أقول اسؤالي وما أصف
ومال تيبها بك الاعجاب والصف
اليك في سائر الحالات اختلاف
لكن لي دونه في الارض مصطرف
يهمي له من دموعي عارض يكف
اين الكلام وان ولى به الانف
بها العيون لقات روضة أنف
علايه الشيب واستهوى به الحرف

الجور يتانف والمظلوم ينتصف
 ان الكرام اذا استعطفوا عطفوا
 وغير خادمك الباقي اذا انحرفوا
 كل بتصديقها لي فيك يعترف
 بالموث من دون هذا عندك الحجب
 فضم رجلك وارحل ايها السدف
 قد طالما كنت منها قبل اقتطف
 طال العتاب فهلا قصر العنف
 الله جارك نعم الجار والكذف

يا عادلا عن سبيل العدل معتسفاً
 أنت الكريم وقد قال الاولى سبقوا
 هل غير صاحبك الموفي اذا غدروا
 فان نكرت فما الحالات ناكرة
 أحجمت لي وبودي لو تقمع لي
 متى أقول صباح لاح شارقه
 ثم اجتلي دوحه للود ناذرة
 أحسن أبا حسن بالاستماع وقد
 وقد مضيت لشأني فابق في دعة

﴿وقال يرتي أبا يوسف﴾

وأى طرف منك لم يذرف
 فكيف الزيه ولم يعطف
 لو اهن المنكب مستضعف
 من مصرع المسهل في ننف
 بين دني القوم والاشرف
 لم ينقض البدر ولم يكسف
 تاج الرئاسات ابو يوسف
 كما بدا في ايله المسدف
 حتى احوالها يد المرجف
 ينسخ منها البسم في مصحف

أي فؤاد منك لم يكاف
 لو عطف الصبر تجنبتة
 قد قوي الخطب فهل حياة
 لا يحرس الموعر في شاهق
 والدهر لا تفرق أحداه
 ولو تحامى عنه ذو منعة
 قد حط عن مفرق أيامه
 وكوكب غيبه حادث
 ووردة ما فتحتها الصبا
 وحكمة قد نسخت قبل ان

يا ابن أبي يوسف خذ بعده بصبر يعقوب على يوسف
مغيرة الموت وبعدها كل على مساكنها يفتني
فاكتف بالله فان الذي يفوض الامر له يكتفي

• : : •

﴿وقل في هجاء مغنيه﴾

سألت بعض الغواة عن شرف فقال «ما» ثم مال في طرف
وأن في «ما» ليكل جانحة ليست الميم جانب الالف

• : : •

﴿وقال ماغزاً﴾

يا خبيراً بالمعنى خبيرة تصفو وتضفو
هات خبرني ما اسم هو اذ يقاب حرف

• : : •

﴿قافة القاف﴾

﴿قال يمدح أبا القاسم ابن الحجر صاحب صقايه﴾

الحق ينفج فجري وردتي شفق كافورة الصبح فتت مسكة الفسق
قد عطل الافق من أسماط أنجوه فاعةد بخمرك فينا حاية الافق
قمهات جامك شمساعند مطبح واخل كاسك نجما عند مغتبق
وافسم لكل زمان ما يابق به فان لازند حاياً ليس للعنق
هب النسيم وهب الريم فاشتركا في نكهة كنسيم الروضة العبق
واسترقتني كارقاص حاملها بخضرة الورق في مخضرة الورق
فصرت بالكاس أغنى الناس كلهم فالشمر من عسجد والكاس من ورق

لم يبق في ولا فيها سوى الرمق
 ثلاثة كلها من لوعلو نسق
 من ساكن القاب مع ما فيه من تلق
 فما له صار مقطوعاً على السرق
 لا هند ما قيل أسياف من الحدق
 عني فمقدصح افراقي من النرق
 كلما يجمع بين الرى والشرق
 وانها اليد مثل العارض الغدق
 ازاهر الروض مثل الملبس الخلق
 تشابه الحسن بين الخلق والخلق
 على عواتق امداحي فلم أطق
 خنق أعن عنق الاشعار أم عنق
 فلا كبت وهي بن النص والعنق
 قوما هم الحجر المرمي في الطرق
 وخالق الكرم الفياض من عاق

يسمى بها رشاً ان عينه رمقت
 حبابها وأحاديثي ومبسمه
 ياساكن القاب عما قد رهيت به
 لم أسترق بمنامي وصل طيفهم
 في الهند قد قيل اسياف الحديد واو
 حرب أبو القاسم الرزاق قسمه
 القائد القائد الضدين في شيم
 تهال الوجه منه مثل شمس ضحى
 وجدد النعم الآتي نثرت لها
 وحاز وصفي دقيق رائق فله
 وثقل المن حتى رمت أحمله
 فلست أعرف عماذا أقول له
 رئاسة تطأ الاعناق صاعدة
 خصت بني حجر الباقوت واعترات
 تبارك الله باري المجد من حمأ

...» * * * «...»

﴿ وقال يمدح الحافظ السافي ﴾

هكذا يتلف المحب المشوق
 سيرها بعدما تبدى المتبق
 في رباه كما يدار الرحيق
 فمن العيب ان يخون الرفيق

أسف موثق ودمع طابق
 فأيننا الجمول ان عقوقا
 وأديرا علي كأس التصابي
 أسعداني ولو بترك ملامي

لم يساعد عليه قاب خفوق
 كلما لاح بالبراق البروق
 رب أمر يروع حين يروق
 بحريق زناده الراووق
 ت شقيق النفوس الا الشقيق
 داء تطوى ولا السرى والنوق
 بي ويقتادني الخيال الطروق
 أن ذا الحب خائن موموق
 منهل عرمض ولا ترنيق
 في بني الدهر شاعر مرزوق
 هاطلات الغمام روض انيق
 وبجيدى من جوده تطويق
 سد في سيب كنهه والصديق
 ض فنروى وهادها والنيق
 ما يساويهما اشخص لحوق
 وعلى طرنه لواء خفوق
 به حربا من لاله تدريق
 صارم العزم واللسان الذلوق
 م لديه البغض والموموق
 وكان القريب منه سحيق
 له زهر الرياض مسك فتقيق

ولقد لذت بالسلو وابكن
 بي غيث من المدامع يهي
 رعن تلي ورقن طرفي وميضا
 واذا اسودت الموموم أزلها
 جنة كأسها الاقاح فما با
 هذه العيشة الانية لا البي
 واقد يستخفي ظعن الح
 تعب يركن المحب اليه
 أيها الدهر خذ اليك فمافي
 أعلمتني نعماء أحمد أي
 جاد فعلا وجدت قولاً وعقي
 قت بالمدح صادحا فثناني
 مستفاض النوال بترك الخا
 مثل جود الغمام بسترق الار
 فات طلابه بطول وطول
 فهو في ماتقى النوارس جيش
 قابنه الايدى ولم يسبى الخا
 كسروي الاصول يفتك منه
 وسواء اذا تحوصم في الحك
 فكانت السحيق منه قرب
 خلق كالانسيم ضمخ برد:

وجبين كشارق الشمس يهدي
 شيم ما جرت على خاطر الده
 ايها الحافظ الذي حفظ الدير
 بك يستعذب الصيام ويهوى
 فابق ما غرد الحمام غناء
 بسناه من اتلفته الطريق
 ر ولا حاز مثلها مخلوق
 ن فما للهوى له تطريق
 الفطر للناظرين والتشريق
 ولوى معظفيه غصن رشيق

-----<=>-----

﴿ قال يمدح علي بن خليف ﴾

قامت حروب الهوى على ساق
 وانفسخت هدنة الساو فما
 ياليت شعري وقد بكيت دماً
 ليهنك النصر يا غرام فكم
 خذ من حديث الهوى مطالعة
 يعرب عما طوته اسطرها
 وما اداجيك في حديث ضنى
 أصبح شطر الفؤاد في يد من
 أين هلال السماء من قر
 هات مداً كأن عاصرها
 في روضة يدها منردة
 راساتها مادحاً أبا حسن
 على المعتلي بسؤدده
 فرع نخار أصول نبغته
 بين قلوب وبين احداق
 يوثق منها بعهد ميثاق
 هل ذبح النوم بين آماقي
 لواء قلب عليك خفاق
 سار بها البرق لا ابن براق
 اسان ورقاء بين اوراق
 أخلقت فيه برود أخلاقي
 است عليه أضن بالباقي
 مظلمه في سماء أطواق
 عرض فيها بوجنة الساق
 تطرب هارونا باسحاق
 فقبرت في طريق سباق
 في شاهق الذروتين مزلاق
 كانت فروعا لخير اعراق

يطرد المدح في مناسبه
 يحرس الاماني في انامله
 لا تدعي رقي الخطوب فقد
 صنائع اصبحت سبائكها
 كانت سرور العلى مفرقة
 هل القوافي الا فضائله
 تثنى على مدحه وكم مدح
 ينفث صل اليراع في يده
 وينثني الرمح ذو الكعوب به
 كجوهر في فرند ذلاق
 يثمر بالجوود قبل اوراق
 اخذت منها كتاب اعتاق
 مناطقاً في خصور اعناق
 فلقها ليله بسواق
 غير مداد وغير اوراق
 ما بين كشط وبين الحاق
 بما غدا فيه كل درياق
 يهتز من خيفة واشفاق

...> * * * <...>

﴿ وقال ﴾

يا من رأيت انفراجي
 أنظر فاني جواد
 وقد غلا السمر والشه
 فاحمل عايه مغيراً
 لديه بعد مضيق
 أمسى بغير عايق
 رحل اكسد سوق
 بحملة من دقيق

...> * * * <...>

﴿ وقال ﴾

أنظر الى الشمس فوق النيل عادية
 غابت وأبدت شعاعاً منه يخلفها
 ولللال فهل وافى لينقذها
 واعجب لما بعدها من حمرة الشفق
 كأنما احترقت بالماء في الفرق
 في أثرها زورق قد صيغ من ورق

...> * * * <...>

﴿وقال﴾

تثنى فلا ميس الغصون واينها
وأعجب اذ تحت يماه طارة
ورجع اصواتا فلا تذكر الورقا
فيسمعها رعداً ويبصرها برقاً

— — — — —

﴿وقال﴾

ألا انه طرس تبسم عن نهي
دجا عارض الاقلام منه وأوهضت
جري في حواشيه فشق وشوقا
بروق المعاني بينه فتألقا

— — — — —

﴿وقال﴾

وكم طويت بساط البيد من فرداً
وأدهم الليل يبدى من تتبعه
والافق ينثر في ارجائه الغسقا
من النجوم على ابياته عرقا

— — — — —

﴿وكتب على سيف﴾

رب يوم له من النقع سحب
قد جاتته يمني بلال بحدي
ما لها غير فأر الدم ودق
فكأني في راحة الشمس برق

— — — — —

﴿وقال﴾

منعتني جاهك في وقفة
يا طبل ما الهالك عن شاعر
تسعدني في عقد سنبوق
يضرب في عرضك بالبوق

— — — — —

إِ قافية الكاف

قال يمدح ياسر بن بلال

اليك من ملك سام ومن ملك
 فزنا بتقبيل أرض مذ وضت بها
 فاحطط سرادقك المضروب عن قر
 واستحب على السحب ان كيفت وان وكفت
 ضربت من سكاك الحرب المثار به
 يفديك من لم تزل تعلوه في درج
 أحلك السعد فوق البدر منزلة
 وبات ذو التاج فيما أنت فاعله
 تركت بعد بلال كل صالحه
 لك الحصون وان كانت ممنمة
 القت اليك مقاليد الامور بها
 رأوا حسامك ما أضحكك صفحته
 فساموها وتنهأها مسالمة
 ما أدركوا سعيك العالي ولا باغوا
 يهني الاميرين أن الملك متصل
 أولاد آل زريع رف منبتها
 والملك شمس ولولا ياسر أخذت
 ذو الحلم يرمي حراك بالسكون به
 في آلة البأس والايام باسمه

كانت لنا الفلك مرقة الى الفلك
 بات السماء يراها ارفع السمك
 فانما هو محبوبك من الحبك
 أذبال منسكب جار بمنسبك
 ماصير اسمك مضر وباعلى السكك
 ولم يزل دونها يخط في درك
 من أجلها هو لا ينفك في حلك
 ياذا الذؤابة مشعوعاً بذى الحنك
 كانت له خير ما أبقي من الترك
 ما بين منتهك باد ومنتهك
 عادات مضطاع بالخطب محتك
 الا وأبكيها من شدة الضحك
 رمت بمعتكر عنهم ومعترك
 فهل عليهم اذا خافوك من درك
 حتى تقوم ملك الارض للملك
 فبات حاسدها الاشقى على الحسك
 كما أدلك شمس الملك في الدلك
 والكييد يرمي سكون منه بالحرك
 وان شككت فسل سرودة الشكك

وقل لمن ورثت أعمارهم يده
هذا هو العروة الوثقى لمسكها
لم يحك جود يديه النيث منهرا
أفنا كم السمي في السهور والفتك
عزاً فلان فصمت في كف ممتسك
ومثل ما حكمت فيه الروض لم يحك

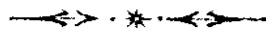
﴿ وقال يدح ابن الفياض ﴾

تأين لعزمي بالعراء العرائك
أبا الحب أن ينضى من الجفن فآر
وكم صد عني مورق الخدم وناق
معارف من أهل الهوى ومن الهوى
ومصفرة قد أسقم الدهر جسمها
عجوز عليها سبحة من حبابها
عكفنا على حافظها فكأنها
وذكرنا رضوان عرف نسيها
هنالك عاطينا السرى كأس عزيمة
نصبنا جناح الشوق بين ضلوعها
كأنا وأفواه العجاج تمجنا
هو البحر تستمطى البحار ركائباً
فان أحى أن حبيبت غرة وجهه
اليك رفعنا محصنات من الثنا
إذا خدمت بالشكر أبواب مالك
بقيت لشغل لو سواك ولن يرى

ولا رأي لي فيما تجن الأرائك
فيثنيه أن ينضى من الجفن فآر
فما سد عني باثر المد باتك
يقال لها سلم وفيها معارك
فصحت وفي النيران تصفو السبائك
تصلي على قوم بها وتبارك
مشاعر تقوى أو ثرت أو مناسك
فقال أنا رضوان رضوان مالك
معربة منها القلاص الرواتك
فمرت مرورات ودكت دكادك
إلى مالك من كل أرض مالك
إليه وتستجري الرياح السواهلك
فكم قلت أني دون دهلك هالك
وكم رجعت حاشاك وهي فوارك
شدت يده أني لمالك مالك
ألم به ما ككشفته المضاحك

وأفعالك الزهر النجوم الشوابك
عليها وهات سوام سوامك
بينك منها فالجاذب تارك
بيرق سناها رقعته السنابك
قوى دولة حلت عراها البرامك
لها الملاء الأعلى حمى والملائك
وليس المجاري منه الا ركابك
فهل لك في كسب العلى من بشارك
ولا عار ان قالوا له أنت حائك

هو الافق الا أن وجهك بدره
علت بك عزمات قواض قواضب
ومامومة كالطود ما أنت آخذ
اذا مزقت منه الصوارم جانباً
وأنت الذي أبرمت من آل هاشم
ومثلك حامي أمة وأئمة
وهبت فليس البحر الا ركية
تشاركك القصاد فيما حويته
كذا فايحك برد المدائح شاعر



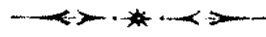
وقال يحذر الاديب العبدى من رجل يسرق الشعر

فحفظاً لاستار القريض من الهتك
سروب النبي من أخذ مسترجب الترك
وعندك أخبار اللطيفة والمسك
فقد جرد السود الصحائف لاسمك
فصار عصي الاعمى لمقوله البعكي
تموت معانيه عليه من الضحك
فما انجبر المحكي في ذاك بالهك
بها لمعات أذكرت آخر الصك
على حالتيه جامد الطبع والفك
قريض سرى كالسرفى ظللة الشك

أبا بكر العبدى عاداك ذو الفتك
أطاف بك الذئب الخالس فاحترس
وما أكتم البراض عنك وفعاه
فان تغمد البيض الصنائع دونه
وكم بيت شعر كان عنقاء مغرب
يبكي به الاقلام نقلا مصحفنا
فصن صاحب الحكيم في ريقه
فلا تحجبين عن أول الصك غرة
فناهيك من سهل الطبيعة والقفا
بنى ذكره كالحالدين خالداً

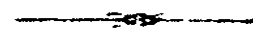
فلا تفتتر منه بدر نظمته
قواف كامثال الرياحين لم تزل
أوشح منها كل عطف متوج
وكانت عليها بهجة يوسفية
فشن عليها غارة أصبحت بها
فوا أسنى للبيض تدمى وجوهها
أقام بمصر ما أقام وأقبات
وما عنده الا ادعاء تبهرجت
فسله عن الشعر الذي هو عامه
تجد من بنات الشعر كل عقيلة
تقول أولو الاباب عند استماعه

وما بيديه منه شيء سوى السلك
تيسر أسباب الخلاعة والنسك
بمارق من نسج وما راق من حبك
تقطع اكباد العدى عوض المتك
مهتدة الافلام تشخذ للبتك
بأسياف الحاظ مسودة حلك
اليم به أيدي الطماعة في الملك
سبانكه من غير نقد ولا حك
كقال لا تأخذ علي بما احكى
سباها فياويح الا عاريب في الترك
رمتك يد البواب يافك بانفك



﴿ وقال ﴾

عاذلي عاذري على حب بدر
قد حوى جملة الجمال بوجهه
بات حالي فيه على الرسم حالك
خط مشق العذار فيه فذالك



﴿ وقال ﴾

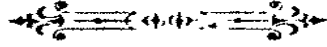
ألا أقبح بدهلاك من بلادة
كفائك دليل على أنها
فكل امري حاتها هالك
جحيم ونازنها مالك



﴿ وقال ﴾

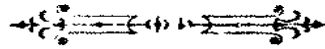
أنت أبكيت بالمضرة عيني
اضحك الله بالامرة سنك

قالت الشمس أنت كالبدن حسنا وكذا البدن قال للشمس أنك
شاهد الحسن في محياك عدل كيف لا وهو بالعدار محنك



﴿ وقال في اهداء ورق ﴾

للناس شرع في الهدا يا قد أردت سلوكة
والشعر سوقته تخنا ف كما علمت ملوكة
فلئن تأخر درّه فلقد بعثت سلوكة



(قافية اللام)

﴿ قال يمدح ياسر بن بلال ﴾

نزّلوا فادعوا نزال نزال بعد ميالي عن حربهم واعتزالي
وأقاموا حيال قلمي عينا القحت حرب حبههم عن حيال
قربا مربط النعامة مني شاب رشدي بهم وشب ضلالي
لا اقيت العيون من حلق الشيب بدرع وان رمت بنبال
فامسحها عارضي فليس قتيلا ما بدا فيه من غبار اليايالي
كفني بالحلل عوّض رأسي عنه من كل شعرة بهلال
ياخيالي سائل صروف اليايالي هل خلال يجيبه من خلال
صهبي الخطوب والسيف نخوي عيبه في صدها قبل الصقال
ظهر ذات الحبول ان طلب المجد والا فبطن ذات الحجال
والمعالي مثل الرماح قتيها رب من أسافل وأعالي
ان تأخرت فالحرم عطل من حلّى العيد وهو في شوال

قنة ما بها سوى الاوعال
 بات يقتاد سائر الامثال
 ص دعتني الى خفي الكمال
 فكرة قد جعلتها رأس مالي
 فبعضب يبريه بري الخلال
 رض ما انحط عن رؤوس الجبال
 من حضيض الصبالي الاكمال
 كنت في عصره من الاطفال
 درجوا كالحمير تحت المخالي
 لا أبالي بكل وافي السبال
 بل الى الشيخ ياسر بن بلال
 ت رواق العلي ببيد النوال
 ب وما الفت بريح سؤال
 نضرة من زاهر الامال
 لم نزل من شعاعها في ظلال
 ضمنت ساحتاه حط الرحال
 س وقد كان عابه في الهزال
 بهناء الغنى ونم الطال
 فلعد عدت غيره غير سالي
 مثل ما ينظر العبيد الموالي
 وهي أسرى في ظلمة من خيال

عز سفتح به الاسود وذات
 أين أمثال ما أقول ولفظي
 صحبة الدهر وهو مشتهر النقة
 أنا مالي وللبخيل وعندي
 ان ثنت خلة الى يميني
 شرفي جاوز الغنى ومن العا
 أن يريني على التلاين أدنى
 فلقد كنت في الشموخ زمانا
 لا تفرك اللحى من اناس
 وائن خف عارضاي فاني
 انما النضل من تقدم بالنض
 اذ وطيف الرجاء مرتبط تح
 وغيوث المطاء منشأة السح
 والندي الذي يرف عليه
 والجبين الذي توضح شمسا
 خير شد الرحال ما حل مغنى
 للذي نلت عنده سمن الكيا
 وتشكيت نقب فقري فوافي
 فائن عدت عونته غير ناس
 ملك تنظر الملوك اليه
 رقدوا عن خيوله فائته

فتراموا اليه من كل فيج
يا مجيب الدعاء والعذب والعذ
عجب الازم اذ دعوك سراراً
وسقيت العداة مرآة من الطم
فرعى الله دولة أنت منها
وسلام على خلائفك الخلف
أنت أهل لان تجود بملك
وأذا ما البناء زارك رطباً
والى البحر مرجع الاوشال
ب اسانا جلاده والجدال
فتسمعت به بعصم العوالي
على أنه من العسال
ناظر صانها من الاهال
ر و منهل جودك السلسال
فقابل بان تجود بمال
من مول فانه من موال

﴿ وَقَالَ تَدَّحُّهُ ﴾

﴿ وَقَالَ تَدَّحُّهُ ﴾

آيات مجدك لم تزل تتلى
مئات بمدحك كل ساهمة
وإذا حلاك حات لمستمع
ولقد كرات فما يقال لقد
وسبقت قوما جئت بعمدهم
مازات واللموات حامدة
وتخيف والالحاظ مطارقة
والقوس تحذر كلما اجتمعت
أخذت بك الايام زينتها
ووضعت كلا عند موضعه
وصفات جودك لم تكن تبلى
والحسن ان مانت وما ملا
كانت على فم قائل احلى
نات الكمال جيمه الا
فدع الذين أنبتهم قبلا
تهب الجزيل وتنطق الجزلا
حتى تظنك حية صلا
أطرافها ان تقذف النبلا
فكانما هي غادة تجبلى
من حيث لا حاشا ولا كلا

لا كالذئب انقلب الزمان به
لله درك ما ألد وما
مد الزرع وكلها حسن
من كل أبلج شمس غرته
وأغر يمسح وجهه سوده
يقظان يبصر كل مستتر
وإذا استنار سوى عزائه
ويخيف أنبوب اليراع وان
بذل النوال فصانه كرما
لامثل سودده وان طابوا
نجلا أب سام يقر له
وأبوها غيث فلا عجب
واليهما قذفت بنا نوب
فأهن أهلي اذ عدتهم
وسقى الجزيرة كل مرتكم
مزن اذا سات بوارقها
من كل مثقاله تحط على
طلبت لراحة مالك شها
خذها فقد أعليت قائبا
وليهنك الصوم الشريف وان
هل مر شهر عنك قط ولا

فأتى يؤذن بعد ما صلى
أصغى وما أوفى وما أحلى
يبدى امين المجتلي الاصلاح
بسطت اكل مؤمن ظالا
مسحا يكاد يجاوز الفسلا
لا ينطوي عنه وان قالا
فالطرف والخطى والنصلا
كان الذى يجري به نقالا
فعبجت كيف يصونه بذلا
فاتوا السواد ولم يروا مثالا
سام ويغمض أعينا نجلا
أن يغدوا أطل والوبلا
أغرت بنا ابناؤها عضلا
أني وجدت بدهلك أهلا
لم يألها نهلا ولا علا
أردت صوارم خصبها المحلا
عرصاتها عن متنها المحلا
وتجاسرت فاجبتها مهلا
وان استدمت فرأيك الاعلى
كنت المهنا لم تزل قبلا
لك أجر من قد صام أو صلى

وقال يمدح الحافظ السلفي

قرئت بواو الصدغ صاد المقبل
فان لم يكن وصل لديك لآمل
يغرّ الاماني منه خط ميين
وفانوا أنت كتب العذار بعزله
لك الله اني قد أنست تغربي
سلي الافق مني وهو روضة نرجس
وكيف اعتزامي والنجوم أسنة
وهل انا الانبئة لمنية
ومن كان صدر الدين أحمد شيخه
امام لقيت الدهر أدهم دونه
وما كان لولا أحمد دين أحمد
حوى قصبات السبق في العلم وادعا
تسر العطايا في أسرة وجهه
نماه الى النرس الكرام فوارس
هم آل كسرى غير ان تقاهم
لهم دور فضل بالثرات فسيجة
وحسبهمو بالحافظ الخبر مفخرا
تفيض بحار العلم من كلماته
بنو الخاطر العجلان ان عن مشكل
فيأياها المحمود من كل ناطق

وأغربت في لام العذار المسلسل
فلم لاح في مرآك للمتأمل
فان حاولته صادفت كل مشكل
فقات لهم لا تعجلوا فيها ولي
فما منزل اللذات بالذل منزلي
يشق نواحيها الحجر بمجدول
تلمع في الظلماء من خلف قسطل
منضرة الافنان في رأس يذبل
أطال به باعي يمبي ومقولي
فابسه وصف الاغر المحجل
ليدري صحيح سالم من معال
فواعجباً للسابق المتهمل
مخايل برق المعارض المتهلل
باقلاهم يغنون عن حمل ذبل
نماهم الى آل النبي المفضل
لضيف المعالي لا بدارة جاجل
علا فهو يرنو للسكواكب من عل
فان كنت ظماناً فرد خير منهل
لها لابنو العجلان من رهطه مقبل
على كل معنى في فناكل منزل

تحاسدت الايام فيك فلم تنزل منى القادم الجدلان والمترحل

﴿﴾

وقال يمدحه بك

كم نابيل في طرفك البابلي	وذابل في عطفك الذابلي
يا كوكبا ناظره طالعا	كناظر في كوكب آفل
حبك لاحبك هذا الذي	أوقع في انشوطه الحابل
وايتني أشكو الى عاذر	أوايتني أشكو من العاذل
وايلة أسامت أصداءها	من اكؤس الراح الى صاقل
فاتهبث فحمتها جرة	من خرة قاتلة القابل
واتسقت نحوي مرآتها	نسق الانايب الى العامل
نخاطر الاسعد في كتبه	للحافظ الخبر عن الكامل
رسائل تخبر أنواعها	عن خاطر متقد سائل
تفدي ملوك الارض ملكا غدا	من غير كاف لهم كافل
يدفع عنهم وهم جنده	كذلك السن مع الذابل
وفيه للدنيا وللدين ما	سينجز القابل بالفاعل
مناقب قد نظمت حاية	من فوق صدر الزمن العاطل
خذا من الخاطر خطارة	قايمة الناقد لا الناقل
في عرض الاشعار من حسنها	ماشية في جوهر قابل

﴿﴾

وقال يهنيء ابن الحجر ببولود ﴿﴾

أبدى الفرند نجابة النصل والزرع يظهر طينة الاصل

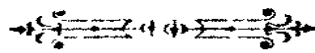
لاتعجبوا لليث حين غدا
 في الشمس والبدر المنير اذا
 والفضل ما اضطردت مناسبه
 ملك يرى كأبيه بحر ندى
 وافى وقد وافى الهلال معا
 والغيث صنواً به قد شحذت
 والارض قد نزعت غلائها
 - لآ الملا بسعيد غرته
 واذا رأيت الحسن من حسن
 بحر مناسبه الى حجر
 ابن حوى شتى فضائهم
 وعلى اليناع لهم خيام ندى
 وقع السوابق دون غايته
 وله سحائب من ندى وردى
 ورئاسة نرات بمذبه
 وهدى مابين لم يحل أخا
 يامن أعادتي له سنة
 الناس غبرك للفضول أنت

مؤيد بن عبد الله بن أبي

« (وقل يدحه أيضاً) »

مامر في التنزيل فضل أول الأ ومعناه لكم يتأول

أما الملوك فانها خول لكم
أبدا سيوفكم تسل فتحتوي
لكم التقدم والتأخر بعمدهم
صيرتموه من الرعية مسرفاً
فرعان ضمهما الطلال المرتضى
وأقل ما ككهما هلال وابنه
خاف السعيد به الشيد فأدمع
مليكان هذا راحل وثنائوه
كان الزمان جنى فجاء اياسر
لاغر فوق جبينه شمس الضحى
يهفو ارتياحاً وهو طود ثابت
ويشف عن صاف الخشونة اينه
وتكاد تنتقل البلاد وأهاها
بحسامه المشجود يفتح قناها
زرعت به آل لزريع حديقة
واستثبته للملكها فكانه
يبدو فاما اصبع يومى بها
طالت علاه على القرائح فاستوى



(وقال بدياً في بعض الخلفاء) هـ

في مرتقى الوحي تعلمو مرتقى الامل. فافسح رجاءك واطلب فسحة الامل

لا تنتجع للاماني بدمه دولا
وانظر الى صفوة الخلق التي ظهرت
لو عاد ينطح ذو القرنين صخرته
فقد تأمات منه واهب الدول
للناس أيامه عن صفوة الرسل
لعاد واهي قرون الرأس كالوعل

... * * ...

﴿ وقال ﴾

جوهر المرء نفسه وبها الفرض
والصغير الحقير يسمو به الله
فرزن البيدق التنقل حتى ان
ل وما غير ذلك فهو فضول
ير فيعنوله الكبير الجليل
حط عنه في قيمة الدست فيل

... * * ...

﴿ وكتب الى ابي الحسن الصقلي ﴾

أنا عبد ودك لأضل وان تكن
وعليك يا بدر القضاء نظم
أهلا بشعر منك للشعر ا به
وثلاثة عوذتها بثلاثة ال
ثيت فكادت ان تكون بثينة
خليتني في الشجر باسم خايل
مدحي بنات وهي كالا كايل
شرف اشترك الاسم لانتفضيل
فرأت والتوراة والانجيل
وعلقها فغدوت مثل جميل

... * * ...

﴿ وقال ﴾

يا جاعل النيل صبغ جلده
ويا غريقاً بنيل مصر ولم
ما أنت ممن يحب غايته
قلت انا المشتري ووجهك قد
ذا سب باليدين يتصل
يس ثوابه ولا البلل
هذا على أن ظهرك الجمل
أقسم الفسا بأنه زحل

﴿ وقال ﴾

يا كوكباً قاب المعنى افقه
 مراك ديوان الجمال لانه
 منيتني بالوصل عاماً أولاً
 يا ماطل الاجفان وهي غنية
 اطاع ولا تك آفلاً في آذل
 ذو ناظر فيه صفات العامل
 فقتعت منك بقبلة في قابل
 حوشيت من أسم الغني الماطل

﴿ وقال ﴾

خيال بميدان القتال
 فكابها وكأنه
 خيالنه في وجهه
 ساعات هجر في وصال

﴿ وقال في صفة عين باردة ﴾

كافورة في الناج مدفونة
 يوم شمال بكره في جبل

﴿ قافية الميم ﴾

قال يمدح الأمير نجم الدين بن مصال

لم يسف طيفك لما زارني الما
 سرى الى وطرف الليل مركبه
 ولم يزل يدعى زوراً زيارته
 نادمته فسقاني كأس مرتشف
 حتى اذا شاب فود الليل وانعطفت
 قال السلام على من لو مزرت به
 وانما زادني المامه لما
 والبدر ان ركب الظلماء ما ظلما
 حتى تملك مني الحلم والحلما
 يفني النديم عليه كذبه ندما
 قناته فتداني خطوها هرما
 أهدي السلام له يقظان ما سلما

تقريب قلبي في دين الغرام دما
 شيب ثنائي أيضاً أطاب الكتما
 عادت رماداً وكانت قبله فحما
 وجدت الا هموماً حولت هما
 سرنا رسوماً وكنا أينقا رسما
 يد الحفيظة في جنح الدجى انصرما
 على تعاطيه رحنا نذكر الكرما
 أنواره فحوت الظلم والظلما
 جود مضى هرم عنه وقد هرما
 فردها وهي حل بالندى حرما
 الا افاض دماء فيه او ديماء
 في ساهه وعلى أفراسه الحزما
 عيدان نجد وحدث بعده الديما
 قال الاغالب من قيس ولاسيما
 بحرا به زاخر الامواج ملتطما
 حتى افاض عاها سيابه العرما
 والاسد تحمل من ارماحها أجما
 أن كنت يوما سمعت النار والعلم
 ثغراً عن الحسن والاحسان مبتسما
 ويصبع الليل منه في الشفاه لما
 سبحان عدلك أضحى ينقل الشيا

ورحت اعتد منه دمية فرضت
 وجد طابت له كتما فأردفني
 ولما منذ هفت فيها مامته
 وقد تافت اثناء الشباب فما
 فاسير حي تقول العيس من ضمير
 في عصابة كلما سلت صوارمهم
 عاطيتهم غير بنت الكرم من سمر
 وكما قيل نجم الدين قد وضحت
 قانا وعاد الى شرح الشباب به
 ملك تحرمت الدنيا بسطوته
 هو الغمام الذي ما حل في بلد
 ذو الحزم شد على عتقيه لامته
 وذو الرياح التي ان اعصفت وضعت
 ان قال آل مصال فيه من يمن
 حسب البحيرة ان الله صيرها
 كم خاض فحضاها من غارق فنجا
 فالخيل تحمل من فرسانها أسداً
 للسيف في كفه نار على علم
 لييتسم بك ثمر قد جعلت له
 يجري النهار على أنيابه شنباً
 حتى تقول وكننا قبل معرفة

﴿وقال يدح﴾

طار عن برقة برق فشم
 عارض العارض فاقترت به
 كلما ضل جرت أدمعه
 أي عقد للحيا منتشر
 وعلى السفح عيون جرحت
 وقف الشوق بها في معرك
 إنما جسر الحماظ المها
 فسل العندم في أنماها
 وسلام حمت ربح الصبا
 زارني والبدر في جنح الدجى
 فاستجابت هممي موقظة
 بمعان ما تأتي حوكها
 عظمت قيمتها منذ عاقت
 كعبة المجد التي من زارها
 قبلة الدين الذي يأتها
 حجة الله التي حج بها
 قائد الجيش الذي من راعه
 عسكر رجال ولا تقع له
 خلفت من خافه رايته
 عذب ياعب فيها ذهب

ضم سقطيه بسقطي أضم
 شفتاه اللعس عن مبتسم
 في حواشي وجنات الالم
 قائد الدوح على منتظم
 وهي لا تسفح الا بالدم
 نازح الاجر بعيد المغنم
 أنها تتاف ما لم تغرم
 ان توصات اليها عن دمي
 منه ما هزت فروع السلم
 ملك راكب طرف أدم
 طرف عزم بعدها لم ينم
 زهير في معاني نهرم
 بامير المؤمنين الاعظم
 بات في أمن حمام الحرم
 عند ما ينزل عيسى صريم
 خلقه من كافر أو مسلم
 باسمه قبل الزلاقي يهزم
 أي تقع والثرى بحردم
 فهي أمثال النور الحوم
 لصب البرق بذيل الديم

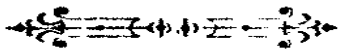
وبنود حنل الجوّ بها
 من وحوش روحها الريح فما
 وعقاب كلما حوّمها
 ذاك جيش لو رمي أبطاله
 هو منه حيث ما دار به
 يا أماما خضع الدهر له
 دعوة رجعها مستهساك
 قد سطا الخطب عليه فاشتكى
 لكن الفيحاء مأوى الضيفم
 تأتي تعقر أرجاء فم
 عارض روع نسر الانجم
 بصروف الدهر لم تهزم
 حيث حلت غرة من أدم
 فأطاعته رقاب الإمم
 بعري القصد الذي لم يعصم
 لا ياديك ولا من حكم

وقال يمدح أبا الغنائم الصقلي

عقدوا شعورهم عمائم
 وتوشحوا فوق الترا
 وكانما خافوا العيو
 أيك اذا ما رجعت
 وزواهر يطوى الظلا
 يستودعون الريح سر
 ويكأرون بدمع من
 أنفقت دمع شجج به
 وخذعت في قلمي فقد
 فأنا المحارب ان أرد
 ولو اتى شئت الغنا
 ونضوا جفونهم صوارم
 تب بالذى تحت المباسم
 ن فعلقوا منها تمائم
 أصواتها رجعت حمائم
 م بها وتنتشر المظالم
 هم فتمشي بالتمائم
 يغري بهم دمع الغنائم
 نفقت أسواق المآتم
 أسلمته ورجعت سالم
 ت حقيقتي وأنا المسالم
 ثم لامتدحت أبا الغنائم

حيث المنى تسطو على
وتخال حاتم طيء
سحاح أمواه الندى
عد الغائم في ذيو
والهيج بما تثرت يد
شهد الحسام بان عض
يعني ويفني فهو با
ما كان احوج من له
واريجة النفحات يا
رشحتها بفصاحة الاء
وكسوتها حال اسدك الم
وعلمت انك عالم

أمواله بيد المكارم
من كفه في فص خاتم
وقاد نيران الزائم
ل سماحه لا في الغائم
ادمين الندى ان كنت ناظم
ب يراعه للداء حاتم
سراء والضراء حاكم
هذا التمام الى التمام
طم وجهها وجه اللطام
راب في ظرف الاعاجم
يهون ما بين المواسم
متركب في شخص عالم



﴿ وقال يمدح ياسر بن بلال ﴾

حي وجهها من الرياض وسيا
عاودتنا البليل عنه بيليل
وأحالت على الفؤاد غراما
ذكرتنا عهد المقيم على العر
ومداما لا عذر للخالع العـ
بعثت نفحة الجنان من الكأ
أتراها اذ ادركت عصر ابرا

غاب عن ناظري فاهدى النسيما
فأعادت لنا الحديث القديم
طال ترداده فصار غريبا
د وان لم يكن عليه مقيما
ذر عليها ان لا يكون مديما
س وشبت في جانبيها الجحيا
هيم جاءت بنار ابراهيم

فأعدني لشربها أو فدني
لو نهاني الامام مثلك عنها
هات بنت الكروم صرفاً ودعني
زرت منه من لا يمل من النع
ملك شاعر الساحة يأبى
أخذ الدهر ذمة من يديه
أريحي بني له الجود بيتا
ووسيم الجبين يظهر فيه
شرف زاحم النجوم بفودي
أيها القاطع الفلاة أكما
قم فطالع من نيري آل عمرا
واعتمد يا سراً خصوصاً تجده
وخذ الدر من أيديه منشو
ولو ان القريض وافاه حقاً
قتهناً بالعام البسك الا
نم الله فيك لا تسأل الا
ولو اني فعاب كنت كمن يس

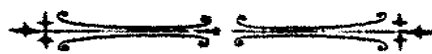


قال يمدح القاضي الفاضل

طرحنا فوق غارها الزماما
رعت بالجزع أسنمة الروابي
فاساءها العرار الى الخزامي
فجاءت وهي تحملها سناما

الى ان عارضتنا فاستر بنا
وقالت والخيام صباح عشر
فعبنا بالاراك على اراك
وملنا بالعتيق فقام جسمي
نعاودها بايدي الوخد محضاً
ونعمل كلاله ضامرات
بباب الفاضل المفضل حطت
يحط لثام نائله فيبدو
ومن أحكامه أن ليس يتي
شفت وكفت فضائله فلولا
واسكرنا بيانا دام حتى
معان تجلس الفصحاء عنها
يتيمات تصدق في علاه
ونعمى من رأى الايام عطالا
أقول له وقد أحيت يداه
نظرت فلم تدعها لقلبي
وايكن قد بدأت به رحيماً

أكوما نحن ننظر أو اكاما
لليتها الاحي الخياما
صدحننا في ذوائبه حماما
به يقرا على قولي السلاما
تطير الريح زبدته لغاما
لنباغ فوقها البدر النماما
فأطقتها واقعدنا وقاما
وقد عمد الحياء له لثاما
على الاحرار للدهر احتكاما
جنون الحور اعدمت السقاما
عجبنا كيف حذرنا المداما
وتسعبها خواطرهم قياما
مقالة من دعاه أبا اليتامى
فقلدها ايديه الجساما
عظاما من ذوى كرم عظاما
ولا فيما يخصني اهتماما
أنفس أن تضيف له الخماما



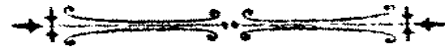
﴿وقال يده﴾

ماضرّ ذلك الريم ان لا يريم
وما على من وصله جنة
لو كان يرثي لسليم سليم
أن لا ارى من صدره في جديم

أعلّ جسمي لا يكون النسيم
 ضمن بها منه لجنف سقيم
 ما اجدر النوم باهل الرقيم
 سمعت في النسبة ظي الصريم
 بهيمة نادمتها في بهيم
 والمرء في غيظ سواء حلیم
 والقاب مني في العذاب الالیم
 من حبه في كل واد يهيم
 لم اقتنع من شربها بالشميم
 وقلت هذى زمزم والحطيم
 يضحك او در العتود النظيم
 ما حبر الناضل عبد الرحيم
 روح وتلك الدار دار النعيم
 ما أحدثت من ندم للندیم
 ينظرها الروض بعين المشيم
 تدع خطا ما بيد ابن الحطيم
 مطرزا باسم شريف وسيم
 من بعد هذا اليوم ثوب الذميم
 جسم نحيف وعلاء جسيم
 ومارض من روضه يا حميم
 أنت صراطي نحوها المستقيم

أشيد مذ همت به روضة
 مألقيم صحة عند من
 رقيم خد نام عن ساهر
 وكيف لا يصرم قاي وقد
 وعاذل دام ودام الدجي
 يغيظني وهو على رساله
 قلت له لما عدا طوره
 أعذر فؤادي انه شاعر
 يارب خمر فه كأسها
 أتبت رشفا قبلا عندها
 فافترا اما عن أقاح الربى
 أو كان قد قبل مستحسننا
 من الفظه راح وأخلاقه
 فارشف بأسماعك من قهوة
 واربع على روض له نضرة
 بلافة جرت جريراً ولم
 رأى به الديوان ديوانه
 وقال يا عبد الحميد ادرع
 علامة السودد معروفة
 عندي قايب الشعر يا بحر
 والكامل الكامل لي جنة

فانم بأحسنت تجمد محسنا يهز بالاطرب عطف الكريم
فهو مقام ان تأماته خنت على لي ان لا يقيم



﴿ وقال يمدح عماد الاسلام ﴾

السحب ما عطفت اليك مدام والورق ما هتفت عليك ندام
تقف النواسم فيك وهي لو اثم ويسير عرف الروض وهو لثام
تيمت حتى قيل فيك صبت صبا وقتكت حتى قيل هام هام
وحماك معصوم فليس بمخبر عما وراء الامر منه عصام
ما حياة المشناق في آراءه وهي التي عزت فليس ترام
ياربة الخدر التي هي تحتها بدر شريق النور وهو غمام
يهتز من عطفيك غصن أراكة فينوح من وجدى عليك حمام
وتسير عيسك كالقسي عواظفا فتصير في الاحشاء وهي سهام
ويطول منك الظالم حتى انه لولا جبينك قات والأظلام
ان كان صبحاً قد سما بعموده فكما سما بعماده الاسلام
ملك له الجيش اللهم وذكره جيش على الجيش اللهم لهام
حيث الجياد الجرد وضع لبودها أسراجها وقضيمها الاجنام
والذابلات كأنها اطرافها نور عليه من الرؤوس كمام
وفوارس درت الفرائس أنها أسد وان رماحها الاجام
لقتهم ريح الحروب فأخرت لدن الاصم وقدم الصمصام
فاهم على أن العداوة بينهم ضم يخال مودة ولزام
حتى كأن لكلهم من كلهم يوم اللقاء حميلة وحبام

علم الاعادي من سيوفك أنها
 أعمرتهم وشهرتها فهجوعهم
 فكلاهما جفن منعت غمراره
 أو عرت في طالب العلى وتسهات
 لا موك في بذل الزدى وعصيتهم
 ما يوسف في الملك الا يوسف
 جاتك من بحر القريض لآليء
 يحث ناظها الرحيل ومن له
 ويخيفه ذكر الوداع ومن له

— — — — —

وقال يمدح القاضي السلفي ﴿

نعم هو البرق على الانعم
 لاح بأعلى هضبة خافقاً
 واستقبل السفح وكم فوقه
 فعند ما شق كنوز الربى
 قام فرادى الحى يجنينه
 فاشتبه الروضان في نضرة
 يا عاقري البيت لاضياهم
 كم من دم بات به حبكم
 لا تطلبوا منى ضياعاً وقد
 الكعبة الفراء لكنه

فاشق به ان شئت أو فانم
 مثل لواء البطل المعلم
 من مقالة سافحة بالدم
 عن ذلك الدينار والدرهم
 بين فرادى منه أو توأم
 الى حياء وحياء يتمي
 غاطم في كبد المغرم
 كأنه مانتقط العندم
 حفظت عند الحافظ الاكرم
 يحل ما يحرم للمحرم

في كل يوم لوفود الندى
 لو نحل الايام آدابه
 ولو أعار الليل آراه
 حلوا اذا لوين مر اذا
 مقدم الفضل وان لم يكن
 ياسيدا أفعاله غرة
 صم وافر الاجر وصم حاسدا
 وابق وزد واعل وسد واصطنع
 بنانه مجتمع الوسم
 لم يظلم الدهس ولم يظلم
 ما احتاج ساريه الى الانجم
 خوشن طعم الشهد والعاقم
 ممن أنى في الزمن الاقدم
 فوق جبين الزمن الادهم
 يشجيه قولي لك صم او صم
 وارق وجد وابد وعد واسلم

... ❦ ...

❦ وقال يمدح القاضي الجليس ابن الحباب ❦

عفا طربي الى عافي الرسوم
 وكنت أبا المنازل والنيافي
 أميل الى سلافة بنت كرم
 هدتنا للسرور نجوم راح
 وكف الصبح يلقط ما تبدي
 فان توجت راحي كأس راح
 ولما أقفرت أوكار وفري
 الى قاضي الجليس استنجدتها
 فقال لها لسان الدهر هذا
 تقسم بين شمس ضحى وبحر
 وجلتي ظلمتي خطب وجذب
 فلا روى الغمام ربي النعيم
 فصرت أبا المدامة والنديم
 وأذنو من سوائف أم ريم
 بها قذفت شياطين الهوم
 بجيد الليل من درر النجوم
 فشرب الاثم أولى بالاثيم
 عمرت بعزمتي أكوار كومي
 أزمة نجدة وحداة خيم
 تمام الفضل أودع في تميم
 هداية قاصد وغنى عديم
 برأي مجرب وندى عسيم

وملك حاسديه فجاذبته خلائقه الى الطبع الكريم
عجبت لوجهه ولراحتيه سنا شمس تبدى في غيوم
ومطلب مداه كبا ففاننا أليم اليدش اولى باللثيم
وقافية أهز بها اذا ما نطقت معاطف الطرب الرميم
تسير وان اقام بها ثناء وأعجب ما ترى سفر المقيم

...» * . * «...»

﴿ وقال ﴾

قس الفصاحة والملاحة صادني فاینأ عني باقل بلامه
واني بديع الحسن يقسم أنهم سرقوا بديع الشعر من اقسامه
أصبا تطابق شعره وجبينه وسي تجانس شعره وكلامه
وأراك تعريف الجمال بوجهه فانظر الى الف العذار ولامه

—» «—» «—» «—» «—»

﴿ قافية النون ﴾

﴿ قال يمدح ياسر بن بلال ﴾

احكم على الثقلين الانس والجان فأنت أجدر بالملك السليمان
لك البسيطان لا يقضى انقباضهما وكيف يقبض كفالك البسيطان
كذا الجديدان منذ ألبست بردهما تطابق الامر والمعنى جديدان
أنسيتنا كل انسان له شرف بهمة اذ كرتنا كل انسان
تبني يمينك وهي النيل كل على والنيل يهدم دفعا كل بنيان
وطود حلامك لا بالطيش مهتضم هذا وبطشك يرميهم بطوفان

أوطأت خيالك أبقار الحصون على
وزرتها بأسود الحرب زائرة
من كل مشتهر يبغي بمشتهر
واضرب به لا بمنهل الحيا مثلاً
عمت بصدق قراع أوقري يده
وسن درعا على دراعه فرزي
ما فوق سلطانه في ما كاه أحد
بدران للملك سعداه اقترانهما
يامن نزلنا على نجمي مكارمه
للناس في كل قطر لم تحال به

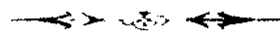


﴿ وقال يمدح الاثير ابن الحباب ﴾

لأية حال فيض دمك هتان
أكل مكان للبخيلة منزل
والافواه أسررت رأي متم
سقى الله نعمان الاراك مدامعي
ديار بها للسمر غاب وللظبي
اذا رمت ارامها قلت وجرة
نعمت بها والعيش أخضر يانع

وما هذه نعم ولا تلك نعمان
وكل حمول للبخية اطمعان
فبان على آثارهم نحو ما بانوا
وقلت ونوان المدامع طوفان
جداول أنهار وللجرد غزلان
وان ربيضت آسادهما قلت خفان
وغصن الصبالدن المعاطف ريان

وروض به للنهر تجري مجرة
يُعبّر عن نشر الاثير كأنما
أغرّ له حالا نوال وقتكة
من القوم ما غير الظبي لبيوتهم
أجاروا وما جاروا والواو ما الوا
وكم سقت الاعداء كأس سريرة
سوام رعو انبت الرماح فهو موا
فتة منه واجد بين قومه
أحب المعالي فاغتدت وهي طوعه
وأسعد بالندب السعيد على العلى
فلامجتلى شمس وبدر تألفا
ومن عجب أن قسم الفضل فيهما
ايهنكما العيد السعيد ومن غدا
إذا كنتم عيدا اننا كل مرة



﴿ وقال يمدحه ﴾

همم رضوا غير قلبه وطنا
لا والذي لو أحاطهم خبرا
هم المعاني التي أدق لها
إذا حنا منهم أضالعه

أيرتضي غيرهم له سكننا
أحان أعضاءه له اذنا
جوانح الجسم كلها فطنا
على قلوب ملأناها محنا

ما نثر الشوق دمه زهرا
 للبدن أن تقطع الصلاة بنا
 لولا بحار الدموع زاخرة
 يا صاحبي احبسا أعنتها
 نظرت عدنا بناظري فلا
 ونمق اليمين لي برود علا
 حمدت في ظل أحمد زهنا
 وحازني في فناءه حرم
 لأرهب الليث فيه كيف سطا
 حيث رياض القريض حاملة
 وساجعات القريض مرصعة
 في كل يوم لنا بطاعته
 قد حسن الدهر فاقنتيت به
 تخون أمواله أنامله
 ولا يرى الربح غير أوبته
 غادر آباءه على سدين
 تشرف أسماء رهطه أبدا
 لازال في مارن العلي شهما
 الا وقد هز قلبه غصنا
 وللهوى أن يقطع البدنا
 ما اتخذوها لعبها سفنا
 ولا تقيا صدورها عننا
 أطاب للطيب بعدها عدنا
 تمنعني ان احاول اليميننا
 صرف بالجوود صرفه زمنا
 أمنت فيه مخوف كل فنا
 ولا الغزال الغرير كيف رنا
 عن زهر أخلاقه نسيم ثنا
 من معظي كل سامع فنا
 مسرة تقتضي وجوب هنا
 ولم أزل مضمرا له ضغنا
 ولم يزل في الرواة مؤتمنا
 بما يسر العلي وان غبنا
 فر يرتاد ذلك السننا
 عن ان ترى وهي للكرام كني
 وبين اجفان طرفه وسنا

﴿ وقال يمدح الأثير بن سنان ﴾

عقدوا الشمور معاقدة التيجان وتقلدوا بصوارم الاجفان

ومشوا وقد هز الشباب قدودهم
وتوشحوا زرداً فقلت اراقم
في حيث أذكي السمهرى شرارة
وعلا خطيب السيف منبر راحة
يا مرسل الريح الطويل سنانه
هاتيك شمس الراح يسطع ضوءها
وهلال شعبان يقول مصدقا
والورق في الاوراق قد هتفت على
فكأن اوراق الغصون ستائر
وكأنما مدح الاثير اثارها
قاض له فضل القضاء فقد غدا
متنقل في الملك بين مراتب
نزعت به النفس الالية للعلي
بانامل صالت وسالت فادعى
يملو مطافاً قد كسته صفاتها
قلم يقلم ظفر كل ملامة
وثنا تكرر كل أول منخر
ومكارم غصبت بواجب حقها
أقسمت ان حديث شكرك واجب

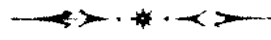
﴿ وقال يمدح ابن خليف ويستعطفه ﴾

أرى الإقامة أضحيت في يد الظعن . أبديت يا دهر ما تخفي من الضغن

ألم بين لك ان الود لم بين
 تفريقهم بدنا في الحب عن بدن
 الحمد لله لا أخلو من المحن
 بمقودي فرأني طيع الرسن
 يفضي الى اللين ظور المراكب الخشن
 ويعشق البدر لا الساري على غصن
 في منرس الحب من منادة اللدن
 والعز شيء تغذاه مع اللين
 فثله هو طلاع على القسن
 حتى دعا فأجبه يا أبا الحسن
 وما أظنك تشنيه الى الوثن
 ان كان خانك في سرو في علن
 نعم المقرب من عدن ومن عدن
 فاضعفته بما أضعفت في الثمن
 وأنظر بهينك منه غير ممتهن
 فذانه بك مرفوع على الضنن
 والعقل يفرق بين الذنخ والسمن
 فاسمح بها يا شقيق العارض الهتن
 بأن كفي هزت نبعة اليمن
 متيمة غربت للحسن في وطن
 فتاب ذكرك لي فيها عن الوثن

هبهم طووا بين أثناء الذبول نوى
 ولم يضر وللارواح مجتمع
 في كل يوم يريني صاحبي محنا
 هل غرمني الايالي أنها جذبت
 هيات يمنعها عزم تعود أن
 يهيم بالنجم لا الساري على قدح
 ويجتني ثمرات البر يانعة
 يحاول الحال منه ذل جانبه
 ان كان كالنبع عريانا بلا ثمر
 وقد أساء اليه الدهر مجتهدا
 وقد اقامك ربا لا شريك له
 يخونه الله في سمع وفي بصر
 يهواك للدين والدنيا وأنت له
 ملكته بأياديك التي سلقت
 فاجذب بكفك منه غير مطرح
 ولا تظن به ما ليس يعرفه
 الناس في العين أشخاص لها شبه
 رفعت كفي أستجديك مغفرة
 وما هزرتك الا بعد معرفة
 وما أظنك تسي كل سائرة
 حبرتها فيك والالحاظ هاجمة

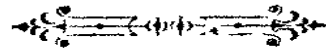
أوضحت منهجها اذ كنت غايتها
 من ماهر فاضل علامة لسن
 يقول سامعها مما يخامر
 فضل من ضل واستولت على السنن
 في ماهر فاضل علامة لسن
 من ذا الذي قالها أو حبرت لمن



﴿وقال يمدح القاضي الفاضل رحمه الله﴾

نضا عضبا من الجفن	يرد العضب في الجفن
وولى ككاشر السن	بتيه ككاسر السن
وللحب جراحات	بلا ضرب ولا طعن
نخذ غني يالاء	م أو فاسمع وخذ غني
فاني ان تبصرت	مطيع لك أو أني
وقلبي في لظى نار	له طرفي في عدن
بغصن فيه أزهار	بديعات من الحسن
وأس قد بدا يجني	على من رام ان يجني
وقال الغصن في الباس	تان والبستان في الغصن
أظن الدهر يا أغية	د قد أعداك بالضن
أما لولا علا الفاضل	ل ما لذت له بابن
ولولا مجده الباس	ق لم أثن ولم ابن
ترانا نمدح الفضل	وعن أوصافه نشي
أتينا بقرى الاشماما	ر نهديها الى المدين
الى من بحره الزاخ	ر لا يمبر بالسفن
الى من لفظه يطر	ب كاللحن بلا لحن

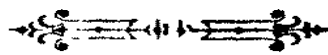
وكم أصغر يجريه بينما على اليمن
 فيبني ومعاذ الآ ه أن يهدم ما يبني
 أتاه الناس في السهل ووعرت على الحزن
 وما المركب ذو وهي ولا المنكب ذو وهن
 وامن قسة الدهر كما تعرف بالغبن
 كأني الآن من كثر ة ما يقرعني سنى
 وقد ضاقت بي الارض كاني صرت في سجن
 بهم منزع للرا س والراحة والبطن
 وقد قال لي العسر ال ذى أقبل صحفني
 وما عندي لولا الش عر ما يضبط بالوزن
 رعاك الله كم من أتى منك بلامن



﴿ وقال يدح شاور ويذكر هزمه لبرام ﴾

طليعة جيشك النصر المبين ورائد عزمك الفتح اليقين
 وحيث حلت فالرايات تهفو عايك وتحتها الرأي الرصين
 لك الاعطاف والاعطاب تجري بأمرها المنية والمنون
 فان يعقد على بنى ضمير فانت بحل عتدته ضمير
 بمجرد لا يبيل لها عذار وسمر لا يبيل لها طعين
 ويبيض في ظلام النقع تهوى وليس هما الرجون ولا الرجون
 اذا غنت على الهامات قلنا أعلمها القيان أم القيون
 بحيث الخليل في أعراف خيل كمثل الزهر والسمر الفصون

أكبت فالخزون لها سهول
 هي الاوعال في الاوعار تجري
 ولما حان من قوم طغاة
 وما بسطوا له الا شمالا
 نهضت اليهم بسكون جاش
 وأشرقت الفضاء بجيش نصر
 له عقبان أعلام سوام
 ملأت عليهم الآفاق بيضا
 فما اعتدت بجملتها صفوف
 الى ان تاب عنك الرعب فيهم
 وكانوا ناكرين وهم رؤس
 ايهنك انه فتح مبين
 تمرُّ به السقاية والمصلى
 اذا امند الهجان الى محل
 حللنا من ذراك بربع ملك
 فلا عثرت بساحته الليالي



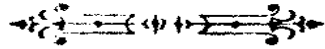
﴿وقال يمدح نجم الدين ابراهيم بن شادي﴾

حيث التفت فكشبان وقضبان
 تشني ويثنون من أعطافهم طربا
 فانظر الى جلنار في خدودهم
 شجبتك يبرين واستهوتك نعمان
 لقد تشا كلت الورقاء والبان
 تعلم بأن ثمار الصدر رمان

فأنها درر نيه ومرجان
 أما شككت بان القوم نخرلان
 فكيف فالك ان الدمع عنوان
 ما صادف القاب الا وهو ملآن
 ما كان يمكنني في الحب سلوان
 هي الكؤوس ولكن قيل اجفان
 اذا ذكرن طوى نيدان نيسان
 هل يعطف الغصن ألا وهوريان
 الى اعتقاد الغواني وهي أوثنان
 يكاد يبصر منه النور عميان
 كالغيث في حلم طودوهو انسان
 فقل أسود لها الارماح خفان
 به الضروع وحامت عنه البان
 ان عد في التوم مطعمان ومطمان
 كأنما هي والتيجان تيجان
 وللزوع على الاعراق برهان
 هذا وراحته بالجود طوفان
 يوما لما قيل للندمان ندمان
 في حيث يحسده حسن واحسان
 فأنما هو عبس وهي ذبيان
 يوما بلفظة شعر منه غسان

ولا يفرنك عذب في ثغورهم
 طالبهم بالتفات عند مارح لوا
 وقلتُ قالك يطوي سر صفهم
 قال العذول اسل عنهم قات اصحاب لي
 لو استعرت فؤاداً واستعنت به
 خذها وهات ومن عينيك ثاية
 نفسي فداؤك من غصن شمائله
 عطفته بيد الصهباء طوع يدي
 ياهل لقلبي من ثان يجيد به
 ماذا الضلال ونجم الدين متضح
 نجم هو الصبح إلا أنه أسد
 من معشر كلما خنوا لمعترك
 الخالبون من اللبات ما بنحات
 ومن كئيلي بلي في ندى وردى
 بيض المفارق تستعلي رماحهم
 وسائل قلت ابراهيم فرعهم
 لا تغترر نار ابراهيم محرقة
 تلك الشمائل لو خص الشمول بها
 كم لابن شادي من شاد بمدحته
 لا يطاب المال صلاحاً من خزائنه
 لو اجتدى كفه حسان ماظفرت

ولو كسا حيّ عدوان بشاشته
ولو تحمل منه بأقل سبباً
ولو حوى البدر جزءاً من محاسنه
نقول فيه وكل الناس السنة
ما حال بينهما للدهر عدوان
ما كان يسحب ذيل الذخرسحبان
لم يعترض الكمال منه نقصان
وان أردت فكل الناس آذان



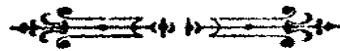
﴿ وقال يمدح سعيد السعداء عنبراً ﴾

عزت ضمائره على كتمانه
وثنى المواد له جناحاً طائراً
حتى اذا ركب الغرام مطية
أوما الى جيد العقيق بمدمع
ربع لبست به التصاني معاماً
في حيث تسعى بالشمول شماله
وأريجة النفحات صارت كاسمها
دارت زجاجتها وفي جنباتها
نخامت عن عطفيه خامة قهوة
وركضت في المدح الخطير بمخاطر
وفتقت ريح ثنائه من عنبر
ما ضر من علقت يداه بحبله
سيان ان امضى عروب حسامه
ومدبر لو باشر الحرب انثت
نظرت به الاسكندرية همة الـ

فلذاك عبر شانه عن شانه
لولا الضلوع لطار عن جثمانه
تحدوها الزفرات من أشجانه
لم يرض لؤلؤه بلا مرجانه
ورفقت في المسحوب من اردانه
فتبين سكرآ في معاطف بانه
تغني بذاك الريح عن ريحانه
كسرى انوشروان في ايوانه
البستها فغدوت في ساطانه
يقضي له بالسبق في ميدانه
بالعنبر المشعوم دون دخانه
أن لا يكون السعد من اعوانه
في الحرب أو امضى عروب امانه
آساده تحنو على غزلانه
اسكندرية الماضي وبعد مكانه

لله درك من محصل نعمة
 ما أشعر الشعراء الا مادح
 كفرا بكافور وقبحا بعده
 ان قدموا فلقد سبقت مؤخرآ
 أو كان كافور بمجزز أحمد
 فالدهر يعلم انك الكحل الذي
 ولى مرأشفه وخال خدوده
 لون بوجه البدر منه اشارة
 وكأنما علق الشباب بحبه
 فاسلم وشديت المكارم والاعلا

لم يرض غير البذل من خزانه
 طرزت باسمك طرتي ديوانه
 لابي الحسين الورد في احسانه
 بسم الكتاب أجل من عنوانه
 قد كان انسانا امين زمانه
 خلع الجلال به على انسانه
 وأحم فوديه وسير جنانه
 شانت سواه فرفعت من شأنه
 فاعاره ماشاء من ريعانه
 والمآثرات وشدة من أركانه



وقال يمدح الامير شمس الملك نيران

أظنه حاذر سلوانا
 واستعذب العزل لذكراهم
 وإنما أوجس في نفسه
 يا قاتل الله فنون الهوى
 اصبحت الغزلان أسداً به
 مصارع يعرفها كل من
 يا ذا الذي يطلب لي مالكا
 أطلق من جنته شادنا
 فاصطاده القلب وما صاده
 نسامهم وصلأ وهجرانا
 وكان لا يعرف نسيانا
 تسمية الانسان انسانا
 فكل فن منه أفنانا
 وصارت الآساد غزلانا
 يعرف يبرين ونعمانا
 سائل هداك الله رضوانا
 قد ملأ الاحشاء نيرانا
 وكان ما قيل وما كانا

واعجبا أغرب في الهوى
يا خاطري لا نوم من بعد ان
افضاله عبر عن فضاه
تجنيه سمر الخلط عذب الحيا
فمن رأى من قبلها معركا
انزل به في الحي من مازن
ورد بحار الجود زخارة
افتك ما كان بحيث القنا
والبيض نحو الزعق ممتدة
من كل من جر كعوب القنا
يظنه مادحه ايكة
ذو العزم لو يطبع ذا شفرة
والرأى لو كان بعدوان لم
ياما جدا تات بافنائها
أحررت عن عين الامان العلى

مترجم من ديوانه .

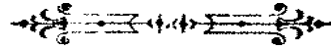
﴿ وقال من أبيات في وصف فرس ﴾

زر كبت فوق مطا اقب مضد
لو لم يكن هاديه جزعاً مشرقاً
وسمت حوافره الفلا باهالة
في مهرب بالبيض مثل النون
ما كان من عطفيه كالرجون
هي من مجر السمر فوق غصون

مترجم من ديوانه .

﴿ وقال في صياد سمك ﴾

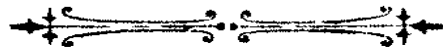
على يميناه أحداق صغار ترى ما الماء عن مرآه جنبه
فيرسها اليه وهي درع وتأتيه وقد مئت أسنه



﴿ قافية الهاء ﴾

﴿ قال يمدح عبد الله بن الحصري ﴾

أطاع ما يأمره الناهي وصار في حابة اوّاه
مشتغل دون الصبا بالصبا ودون نيران بامواه
يسرد طه جن يبدو له ذوالوج يحكي مرجل الطاهي
عزم قوي يقتضيه السرى ولو على مضطرب واه
يا هبة الله دنا سيره فما ترى يا هبة الله
قدأزف الوقت وداعي الزوى اطنب في ياه وبهياه
منظرك الباهي وشعري معا فأمر بسنيء ثالث باهي
أفديك من هاد باقلامه اذا جرت في الطرس اوداه
جاءتك غصنا في يدي منطق أعمل فيها الحافظ الماهي
عذراء قالت لك أوصافها باه بحسنى كتب الباهي



﴿ وقال ﴾

عاقته متعاقماً بانخط معتكناً عليه
فدماء حبات القلو ب تلوح صبغاً في يديه
كم قلت قبل لقائه اشكو اليه مقلتيه

والحب يخرسني على اني الكعم سيبويه

﴿وقال﴾

جججت الهوى عند العواذل ضنة عليهم بمن أصبو اليه وأهواد
ولو قلت اني عاشق فطنوا به لعلهم ان ليس يعشق الا هو

﴿وقال﴾

مخرق بها سجادة كيف اشتيت وموه
من ذا يصدق شاهدا هو كاذب في وجهه

﴿قافية الياء﴾

﴿قال﴾

احسان شعري فيكم مخبر انكم حسنتمو حاليا
فالافق ما انتهت شأيبه الا اثني الروض به حاليا

﴿وقال يرثي القاضي الجليس بن حباب﴾

علمنا وقد مات الكمال التساويا فيا حسنات الدهر عدن مساويا
وقنا نرجي في المصاب مواسيا فأعوزنا لما عدنا موازيا
ومما شجا أن المعالي تجددت ولم تنتصر فيها الكماة العواليا
سألت فقالوا مصرع لو علمته فأيقنت اسكني خدعت فؤاديا
فحين احتوت كف المنون على المنى تقلص عن ياسي جناح رجائيا

ومن يسأل الركبان عن كل غائب
 ولما سرى بي نحوه الوجد قاعدا
 وسيرت منها بالنوادي نوادبا
 وعضب جدال فلل الدهر حده
 ونور هدى أسرى به خابط الهوى
 لمنعه قام الرعد بالجو ناعما
 وأسبات الظلماء نور غدا
 تخزمه الدهر الخاتل صائدا
 ولو رامه شاكي السلاح محسدا
 وهيهات جر الدهر من قبل جرهما
 وكدر ندماني جذية بعدما
 جالس أمير المؤمنين أقمها
 وقد كنت أجلوها عليك تهاثما
 ولولا سايلاك اللذان توارثا
 هما البساني عنك ثوب تصبر
 سقى الرايح الغادي ضريحك صوبه
 ولا برحت فيك القلوب عقيرة

فلا بد أن يلقي بشيرا وناعيا
 ولم استطع عقرا عقرت القوافيا
 شوائد بالذكر الجميل شواديا
 وما كان الا قاضب الحد قاضيا
 فلما خبت اضواءه عاش عاشيا
 وبالبرق ما طوما وبالغيث باكيا
 الى ان اشاب الصبح منها النواصيا
 نخاف حتى الرى في الماء صاديا
 لراح كما لا يشتهي عنه شاكيا
 وشد على عاد وشداد عاديا
 أقاما زمانا يشربان التصافيا
 له قدك فاسمع صالحات بواقيا
 فوالأسفا كيف أستجالت تعازيا
 حلاك ملأت الخافقين مرأيا
 واعلاق قلبي باقيات كما هيا
 وأن كان يسقى الرائحات الغواديا
 تسيل بأسراب الدماء المآقيا

« انتهى »

خاتمة الكتاب

« لمثله بالطبع »

رأيت في ختام هذا الكتاب ان أقول كلمة في شعر ابن قلاقس وكلمة في ناسخ
الديوان رحمه الله

أما شعر ابن قلاقس فقد الفيته اربع طبقات. طبقة ابتكر فيها المعاني فبلغ معها اعلى
رتب المجيدين. وطبقة جود فيها اللفظ فلم ينحط عن امهر صياغه . وطبقة لا يرتفع فيها
قريضه بلفظه ومعناه عن متوسط الشعر. وطبقة سقط فيها الى حد انك لا تهتدي الى
اقرار كلمة في مقرأها ولا مراد في قلبه ولهذا تسامحنا في ابقاء ابيات سقيمة ومواضع غير
مفهومة على حالتها التي انتهت بها الينا ولم نستجز التغيير ولا التبديل .

أما مصطفى بك توفيق الفريق الذي يرجع اليه الفضل في وصول هذا الديوان الينا
منقى جهد المستطاع من الشوائب مصفى قدر الطاقة من المعايب فهو أديب مصره. في
عمره . أبوه المرحوم ابراهيم باشا الفريق وهو موردي الاصل كان فريق الخيالة آخر
زمنه . وجده رجل شريف كان ذاجاه ومكانة حيث حلّ افضله وكاله .

تلقى المترجم المعارف في مدرسة العباسية الاميرية ثم تعلم الحقوق وكان اقرانه
اصحاب السعادة ابراهيم باشا فؤاد واسماعيل باشا صبري وصالح باشا ثابت واحمد بك
خلوصي . ولما احرز الاجازة جعل مدرساً لافنة الفرنسيه في المدرسة التجهيزية بدرب
الجماميز ثم مترجماً في نظارة الحفانية ثم انتقطع عن الاعمال لمرض اعتراه فاودى به ولم
يناهز الخامسة والاربعين

وكان رحمه الله شاعر عبده رقيق الاخلاق كريم الشامل كثير المبرات حبيبا الى
الناس وله ديوان مفقود يبحث عن اشتاتة الآن . ولا بانه مكانته الرفيعة من
الادب نذكر هنا بعض ما وقع الينا من نفيس منظومه الدال على صفا. ذهنه ونباهة
تصوره .

